العالم في أسبوع: **١٠ آلاف معتقلة يتعرضن للاغتصاب على يد القوات العراقية والأمريكية**

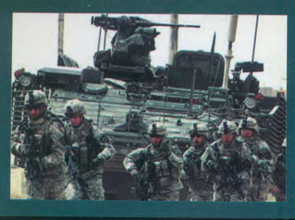


البلاغ

العدد ١٧٥٤ الأحد ٨ رجب ١٤٢٨هـ - ٢٢ يوليو ٢٠٠٧م - السنة ٣٨

كلمة حق:

لعبة الاحتلال الماكرة في العالم الإسلامي!!



تحالف فتح مع اليهود ضد حماس.. لمصلحة من؟!

جولة القلم:

مصر كانت دائماً أولاً، فلماذا صارت آخراً؟!!

محطات:

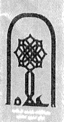
صفات العالم الرشيد والمتعلم الأديب المريد



PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصادف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة





إلى متى نقبل الدنية في ديننا ودنيانا؟!

إلى متى نستكين لسكين الجزار كي يذبحنا قطعة قطعة على رؤوس الأشهاد، ليوزع لحومنا بدم بارد ولغة لا تعرف إلا سفك الدماء على المرتزقة وأفاقي الشعوب ممن انتزعت الرحمة من قلوبهم ولا يعرفون من الدنيا إلا لغة المصالح ونهب الثروات واجتياح البلاد واستعباد العباد أمام أعيننا ولا نستحي أن نستقبل قادتهم ورؤوسهم استقبال الأبطال.

إن القلب يقطر دماً على أوضاع أمته الإسلامية التي سادت العالم عدة قرون بحضارتها وتمسكها بدينها وقيمها، ولكنها اليوم تشيع إلى مثواها الأخير من قبل أبنائها الذين قبلوا العيش في ذل وهوان استمرأته نفوسهم وطبعوا عليه لدرجة الاستقواء بأعداء الأمة وتمكينهم أن ينهشوا جسدها ويقطعوا أوصالها ويمرغوا أنوفها في التراب، وطلب العزة في غير منهج الله من رياح القوانين الوضعية والعولمة المقيتة التي تبث سمومها بين أظهرنا ليل نهار: من إعلام مأجور وقنوات فضائية تقوم بما يعجز العدو عن فعله من تفسخ أخلاقي وتضارب في الآراء والأهواء بدرجة تثير الغثيان، وفي غياب بوصلة جامعة وخلافة رشيدة عادلة توجه الأمة إلى مسارها الصحيح الذي يحقق هويتها وينهض بأجيالها.

فبتنا نباع ونشترى في سوق العولمة والهيمنة الغربية، ونكتفي بلقيمات تلقى إلينا من فائض وخالص ثرواتنا وأرضنا وحقوقنا، ولكنها في يد أعدائنا يعيش عليها ويقتلنا بها بأسلحته الفتاكة المطورة بأموالنا الممزوجة بدمائنا وأشلاء شهدائنا وأصبحنا كالأيتام على موائد اللئام.

ورغم ما ينشر حولنا من خطط الهيمنة الأمريكية على مقادير حياتنا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى اليوم من خطط استعمارية شرق أوسطية، وما يعرف بالشرق الأوسط الكبير أو الواسع أو الجديد، واستراتيجية الصدمة، إلى دبلوماسية التحول وإثارة الفرق الضالة داخل العالم الإسلامي والتي تتطابق مع الأهداف الاستعمارية في إلغاء فريضة الجهاد، ليسلب الأمة من حق مقاومة المحتل الذي يغتصب أرضها وثرواتها، وإثارة الأقليات لتعمل كسكين يقطع من جسد الأمة ويضعف قدراتها، ودعوى الديمقراطية (كما يريد الغرب) وحقوق الإنسان، خاصة تحطيم المرأة ودس السم في العسل، إلى خريطة الطريق لأمركة الإسلام وتغيير العالم الإسلامي ليتخلى عن ثوابته وهويته.

رغم كل ما سبق فإننا لازلنا في غيبوبة كاملة عما يجب فعله رغم ما نحمل من تراث الجهاد والمقاومة لكل صور الذل والهوان، وعلينا أن نضيء شمعة لا أن نلعن الظلام، والطريق الطويل يبدأ بخطوة، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله.

في هذا العدد





الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس – السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم – قطر ٥ ريالات – البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة – اليمن ٨٠ ريالاً – الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف + (965) 4818820
فاكس +(965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com:
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني .DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

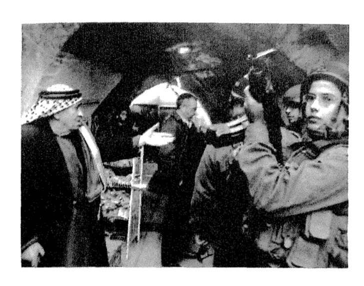
الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

▪ كلمة حق

22 لعبة الاحتلال الماكرة في العالم الإسلامي!!



باستعراض تاريخ منطقة العالم الإسلامي، خلال القرنين الأخيرين، ومتابعة بروز زعامات هنا وزعامات هناك، وتكتلات هنا وتكتلات هناك، زعامات تظهر وأخرى تختفي في جوّ يكون فيه المجرمون المعتدون هم المسيطرين في الديار سيطرة احتلال عسكريّ طاغ أو سيطرة انتداب ماكر، أو سيطرة نفوذ وتسلّل. ولا تقف سيطرة هؤلاء المجرمين عند مجرد الاحتلال ولكنها تمتدّ إلى الإدارة والاقتصاد والإعلام والاجتماع والتربية وسائر نواحي الحياة، حتى تسيطر عليها أو تمدّ فيها شباكها الناعمة اللينة، أو حبالها المتينة الغليظة، أو سلاحها الفتاك.

▪ وقفات

28 القمة الأفريقية التاسعة بـ «أكرا».. آمال وتطلعات

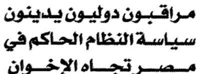
تشير الأحداث إلى أن (القارة السمراء) أصبحت هدفاً لكثير من القوى الكبرى التقليدية والصاعدة؛ بحثاً عن ثروات القارة المعلنة وغير المعلنة. وقد أصبحت المنافسة على أفريقيا حقيقة واقعة (فالصين) الغنية بمواردها وثرواتها الطبيعية المتنوعة وكذلك (الهند).

32 صفات العالم الرشيد والمتعلم الأديب المريد

▪ محطات



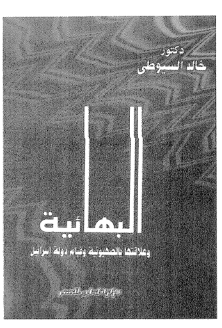
لما كثرت الخلافات والفتن في هذا الزمان العاثر، وسرت عدواها وسمومها سريان النار في الهشيم، فما تركت أخضر ولا يابساً، إلا أتت عليه حتى جعلته كالرميم، ما أدى إلى فساد التعامل مع الأشياء والأحياء، فاضطربت أمور المتواصلين، وتشنجت علاقات المتواشجين، وتهاوى الإنسان إلى الدرك الأسفل في الوجود، ولم يعد العلم رحماً ووشيجة بين أهله، ولاسيما بعد ظهور جيل من المنتسبين للعلم.



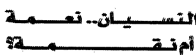


أعرب مراقبون دوليون عن إدانتهم الشديدة للسياسة التي تنتهجها الحكومة المصرية ضد قيادات جماعة الإخوان المسلمين. فقد استنكر المدعي العام الأمريكي السابق رامزي كلارك المحاكمة العسكرية التي خضع لها أربعون من زعماء جماعة الإخوان المسلمين في مصر، واصفاً منعه من حضور المحاكمة بأنه أمر غير مسبوق.

جولة في كتاب:
البهائية وعلاقتها بالصهيونية وقيام دولة إسرائيل



يأتي هذا الكتاب ليلقي الضوء على البهائية التي تقوم على تأليه رجل يدعى حسين علي وشهرته البهاء، وارتباطه واتباعه بعلاقات وثيقة مع أعداء الإسلام وأخطرها علاقتهم بالصهيونية ودعوتهم لقيام دولة إسرائيل على أنقاض دولة فلسطين، كما يلقي الضوء على عقائدهم وشرائعهم وحقائق أهدافهم وبيان خطرها من خلال وثائقهم ومؤلفاتهم، وخطورة الصهيونية التي تمد يدها لكل عقيدة مخالفة للإسلام وأنها تتبنى البهائية منذ نشأتها وحتى يومنا هذا.





النسيان هو فقد التذكر أو عدم إمكانية استرجاع المعلومة عند الحاجة إليها، وقد أنعم الله على الإنسان بذاكرة قوية وقدرة خارقة على الحفظ، ووهبه عقل لم يتمكن العلماء حتى الآن من معرفة أسراره. للعقل سعة محددة لا تتسع ومع تزاحم المعلومات وتكدس الأحداث بداخله وعند إضافة معلومة جديدة للعقل يبدأ تلقائياً بمحو أول معلومة.

تحالف عباس مع اليهود ضد حماس ..

لمصلحة من؟!



نتابع عن كثب تحركات محمود عباس، الذي يتلبس الآن أحد أخلاق وصفات المنافقين: «وإذا خاصم فجر» آخر ما تمخض عن عبقرية محمود عباس اتهامه لحركة المقاومة الاسلامية حماس بأنها من يقوم بادخال القاعدة إلى غزة، جاء ذلك على لسانه خلال مقابلة مع التلفزيون الايطالي «راي» قبل لقائه مع برودي رئيس الوزراء الايطالي، حيث قال: إن تنظيم القاعدة يدخل قطاع غزة عبر حركة حماس، وأضاف: إن حماس تحمي القاعدة لذا فإن القطاع في خطر وفي حاجة للمساعدة!!

لسنا بحاجة لتعريف أحد من أبناء الشعب الفلسطيني بمحمود عباس، فيكفي أنه مهندس اتفاقات الشؤم على الشعب الفلسطيني التى كانت في «أوسلو»، وأنه أول من رفض ولا يزال عسكرة الانتفاضة من خلال تصريحاته وأخيراً من خلال مرسوم أصدره محمود عباس بحل تشكيلات الأجنحة العسكرية!! حل الأجنحة العسكرية على الرغم من أنها وحدها التى مرغت ولا تزال تمرغ كبرياء «إسرائيل» بالتراب، فلقد ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أن القلق يسود الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في أعقاب عملية نفذها الفلسطينيون دمروا خلالها الدبابة الأكثر تقدماً في الجيش الإسرائيلي «مركافاه ٤» باستخدام صاروخ مضاد للدبابات، حيث نقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية «إسرائيلية» قولها: إنه أثناء العملية في غزة أطلقت نحو القوات الإسرائيلية العشرات من قذائف (آر بي جي)، وعلى الأغلب لم يلحق أي أذى بالدبابات إلاّ في حالات ثلاث أصابت فيها القذائف المطورة دبابة مركافاه رقم ٤ ذات التحصين العالي.

وقالت المصادر العسكرية: إن الجيش «الإسرائيلي» يطبق في السنة الأخيرة وبحرص دروس حرب لبنان الثانية وفي إطار ذلك أيضاً الدروس في

مجال الوسائل القتالية وقدرتها على التصدي للسلاح الذي في حوزة العدو.

وقالت المصادر: إن الكيان الصهيوني وقع مؤخراً على عقد جديد مع شركة «رفائيل» المتخصصة في الصناعات العسكرية، لتحصين جزء هام من دباباته بوسائل جديدة تسمى «سترة ريح» من شأنها أن تشخص الصواريخ لدى اقترابها من الدبابة وإطلاق سلاح مضاد لها؛ مما يؤدي إلى انفجارها قبل أن تصل إلى الدبابة!!

كان الأولى بعباس أن يتحول إلى الخنادق بدل الفنادق، وكان الأولى به أن يلبس المرقط من الثياب بدل البدلات الفاخرة وربطات العنق الحريرية، وأن يعلن النفير العام وأن يطلب من خطباء المساجد أن لا يتناولوا إلا سورتي التوبة والانفال، فالعدو الصهيوني يقتل ليل نهار ولا يفرق بين مقاتل وغير مقاتل وبين رجل من فتح وآخر من حماس فحتى صدور أطفال فلسطين أخذت الصدارة في عدد رصاص الغدر الصهيوني، لقد ضاقت منظمة العفو

● اقالات عباس ومراسيمه هل تخرج عن نهج فرعون، إذ قال: ﴿ما أريكم إلاّ ما أرى﴾، وهل نتيجة هذا إلاّ ما آل اليه فرعون «خزي في الدنيا ويوم القيامة عذاب أليم»!!



الدولية ذرعا بالجرائم الصهيونية، فلقد اكد تقريرها السنوي للعام ٢٠٠٦ أن جنوداً «إسرائيليين» ومستوطنين «إسرائيليين» ارتكبوا انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ضد الفلسطينيين لا سيما عمليات قتل غير مشروعة مع الإفلات عموماً من أي عقاب.

وأكدت العفو الدولية أن الحواجز التي يقيمها الجيش «الإسرائيلي» والقيود المتزايدة التي تفرضها إسرائيل على حرية تنقل الفلسطينيين، وكذلك مصادرة إسرائيل للرسوم الجمركية التى تجمعها باسم السلطة الفلسطينية تسببت بتدهور كبير لظروف معيشة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وأضاف التقرير إن ظواهر الارتهان للمساعدة الغذائية والمشكلات الصحية والبطالة وصلت حدا ومستوى مخرجاً!!

عباس ينبطح انبطاحاً كاملاً ولا تهتز في بدنه شعرة واحدة وهو يرى ويسمع أن جنود الاحتلال الصهيوني يجبرون النساء الفلسطينيات على التعري في معبر بيت لحم.

وقد تساءلت إحدى الفلسطينيات قائلة: إذا كان الأمر لدوافع أمنية فلماذا تعرى فقط النساء، لكن الحقيقة أن جنود الاحتلال يجبرون النساء المسلمات على التعري تحت تهديد السلاح، بهدف الإهانة والإذلال!!.

لم يصدر عن محمود عباس الذي يدعي خوفه على الشعب الفلسطيني في غزة الصمود والتصدي لأي احتجاج، فهو يعلم أنه لن يستطيع قيادة شعب حر، لذا فهو يعول على بني صهيون من أجل أن يمسخوا الشخصية الفلسطينية من أجل أن يتمكن المارقين

من التحكم برقاب الشعب، ولكن النائب الدكتور جمال زحالقة رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي في الكنيست الصهيوني هو من وقف ليستجوب وزير الأمن «الإسرائيلي» «أيهود باراك» حول إجبار جنود الاحتلال النساء الفلسطينيات على التعري خلال التفتيش في معبر بيت لحم حاجز رقم ٣٠٠ وطرح القضية في الكنيست قائلاً: لا يوجد حد للانحطاط الخلقي للاحتلال، فمن يجبر النساء على التعري وصل إلى الدرك الأسفل، وهو حقير ونذل ومنحط ويجب إيقاف هذا الإجراء المشين فوراً».

وإسرائيل وعلى الرغم من مؤتمر شرم الشيخ الأخير لم يلزمها، ولو من باب حفظ مياه وجوه الحلفاء، ولم يمنعها من توسيع المستعمرات القائمة في الضفة الغربية التي يسيطر عليها بيادق محمود عباس ولا حتى إقامة مستوطنات جديدة، فلقد أشارت دراسة نشرتها «حركة السلام الآن» إلى أن المستوطنات في الضفة الغربية تسيطر على أراضي تفوق مساحتها عشرة أضعاف المساحة التى بنيت عليها، وقالت الدراسة: إن الأبنية في المستوطنات تغطي ٩٪ من الأراضي البلدية الموضوعة بعهدتها أي ٤٥٠٠ هكتار من أصل ٥٢ ألفاً، ولفتت إلى أنه وعلى الرغم من أن المستوطنات تملك أراضي احتياطية شاسعة فإن ٩٠٪ منها تتجاوز في أبنيتها هذه المناطق إلى الخارج بنسبة الثلث لاغتصاب مزيد من الأراضي الفلسطينية، وقال «درور اتكيس» أحد معدي الدراسة ان أهمية هذه التجاوزات التى تطال في ٧٠٪ من الحالات أراض فلسطينية، خاصة تظهر أن الأمر يتعلق بسياسة توسع متعمدة تشجعها السلطات سراً.



• هل توقف اليهود بعد الاجتماع الرباعي في شرم الشيخ، هل توقفوا عن القتل والاعتقال وقضم الأرض وانتهاك الأعراض والمقدسات، وهل نجا من جرائمهم حتى عناصر فتح؟

• نعيش عصر الرويبضات، فهل ينفض الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية عن كاهله هذه البيادق العميلة للمشروع الصهيوني!!

بل لقد ذكرت صحيفة «هارتس» أن لجان عمل من عدة مستوطنات في الضفة الغربية تخطط لإقامة مستوطنة جديدة ضمن الكتلة الاستيطانية «غوش عتصيون» في الضفة، وقال: إن لجان عمل من مستوطنات «كريات أربع» و«افرات» و«طغوش عتصيون» تنوي إقامة مستوطنة جديدة تحمل اسم «جفعات عيتام» بالقرب من مستوطنة «افرات» القريبة من رام الله، لتكون امتداداً لسلسلة استيطانية ضمن الهيكل التنظيمي لمجمع مستوطنات «غوش عتصيون» أكبر كتلة استيطانية في الضفة الغربية!!

محمود عباس يتصرف وكأنه حرر المسجد الأقصى، ومسح الحزن عن الشعب الفلسطيني وأزال المستعمرات

ولم يتبقَّ إلاّ سلاح حماس والفصائل الفلسطينية التى تحتضن سلاحها لتواجه به عدو غاصب لا يعرف إلاّ لغة القتل والسلب والتدمير، فلقد نقلت صحيفة «هآرتس» «الإسرائيلية» عن مسؤول في السلطة الفلسطينية تفاصيل جديدة بشأن تفكيك خلايا حماس النائمة في الضفة الغربية ومصادرة كمية ليست بسيطة من السلاح بحوزتها، وقال المصدر للصحيفة: إن حماس تعمل على إقامة قوة تنفيذية في الضفة الغربية أيضاً!!

ولسنا ندري أيهما أخطر على الشعب الفلسطيني أهو سلاح حماس والجهاد الإسلامي وغيرها من الفصائل الفلسطينية التي عرفت العدو على حقيقته أم سلاح الجيش

الإسرائيلي الذي لم يتوقف للحظة عن البطش بالشعب الفلسطيني سواء كان في غزة هاشم أم كان في الضفة الغربية وجنوده الذين يعرون أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟؟

سلاح حماس يا من تسعون لنزعه وتجفيف منابعه ومصادرته ليس خطراً على الشعب الفلسطيني ولا الشعب المصري، بل إن الشعبين يستنكران مراسيم عباس المضحكة المبكية الهزيلة وتصريحات أبو الغيط التي لا تكاد تستر التبعية المذلة لأمريكا ولربيبتها «إسرائيل» الذي أعلن أن منع تهريب الأسلحة إلى غزة يقتضي زيادة عدد القوات المصرية على الحدود؟ فمن الذي يمنع مصر من زيادة عدد قواتها في سيناء؟ أين سيادتكم على سيناء وأنتم عاجزون على زيادة جندي واحد إلا إذا اقتنعت «إسرائيل» أنه لخدمة أمنها؟!!

«إسرائيل» لا تملك مشروعاً سياسيًا وتعتمد إدارة الصراع بوسائل أمنية!!

و«باراك» سيحاول إثبات نفسه ويميل إلى مغامرة عسكرية !!

و«إسرائيل» كما علمنا القرآن الكريم وكما شاهدنا في كل صفحات التاريخ الماضية والحاضرة لا ترضخ إلا بالقوة!!

هذه حقائق وعاها من رفضوا خوض معركة محمد دحلان ومحمود عباس في غزة فانسحبوا بشرف أمام مقاتلي حماس، ذلك أن هدف الشرفاء من كافة أطياف الشعب الفلسطيني هو تحرير الأرض كل الأرض، من خلال الوسائل التي حررت كل شعوب الأرض أوطانها بها!!

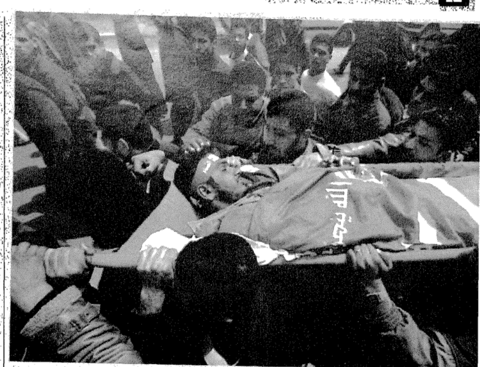
محمود عباس يقيل «العقيد الركن حسين عوض عودة أبو عاذرة» لأنه لم يجد عذراً يعتذر به أمام الله سبحانه وتعالى يوم لا تنفع مراسيم محمود عباس ولا دولارات محمد دحلان، ان هو امتثل لأوامرهما وأراق الدم الفلسطيني لخدمة المشروع الخياني الذي يقود دحلان وعباس وياسر عبد ربه وبقية الجوقة الذين نترفع عن ذكر أسمائهم حتى لا تدنس بهم صفحاتنا!!

وعباس يقيل العماد «مصباح البحيصي» ومعاونه العقيد «زياد جودة» وقائد وحدة النخبة في الأجهزة الأمنية «منار محمد» ليس لأنهم انسحبوا أمام الاجتياحات الصهيونية لغزة فلو كان الأمر كذلك لرقوا ولاعتلوا أشرف المناصب وأعلاها، ولكن لأنهم رفضوا التصدي لحماس في غزة ولأنهم فشلوا في إشعال حرب أهلية!!

وعباس يقيل «فاروق القدومي» رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة المركزية لحركة فتح المقيم بتونس لأنه انتقد بشدة مراسيم محمود عباس وعلى وجه الخصوص المرسوم القاضي بتجريد المقاومة من السلاح، بحجة

• «محمود عباس» مهندس اتفاقات الشؤم على الشعب الفلسطيني التي كانت في «أوسلو»، وهو أول من رفض ولا يزال عسكرة الانتفاضة من خلال تصريحاته





توفير مناخ ملائم للتفاوض، وعبر القدومي عن رفضه القاطع لتجريد المقاومين من سلاحهم، بحجة توفير مناخ ملائم للتفاوض «بمن في ذلك حركة حماس مؤكداً أن مقاومة الاحتلال حق مشروع وأن السلاح سيبقى بأيدينا طالما استمر الاحتلال، ودعا كافة الفصائل الفلسطينية إلى النضال وتوحيد الصفوف وتصويب كل البنادق باتجاه الاحتلال «الإسرائيلي» والابتعاد عن كل ما يسيء للوحدة الوطنية وحرمة الدم الفلسطيني والانحراف عن الأهداف الوطنية، وقال لن ننخدع بالشعارات الإسرائيلية الجوفاء كتلك التي تشدق بها «أيهود أولمرت» رئيس الوزراء الإسرائيلي مؤخراً في الوقت الذي يقوم به جيشه بقصف قطاع غزة والضفة الغربية واقتراف المجازر بدم بارد!!».

وعباس يجرد هاني الحسن من منصبه ككبير المستشارين للرئيس

● عباس ينبطح انبطاحاً كاملاً ولا تهتز في بدنه شعرة واحدة وهو يرى ويسمع أن جنود الاحتلال الصهيوني يجبرون الفلسطينيات على التعري في معبر بيت لحم

الفلسطيني بعد اللقاء الذي أجرته معه قناة الجزيرة الفضائية في برنامج بلا حدود الذي أداره الإعلامي أحمد منصور.

عباس يدعي ديمقراطية طالما كان الرد من حوله على ما يقوم به ما رد به قوم بلقيس عليها (والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين) أما إن خرج من بين الصفوف من يتلبس روح مؤمن آل فرعون الذي نصح لقومه ولفرعون **﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين* إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب* فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال* وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه اني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد* وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب* وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب* ياقوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا قال فرعون ما أريكم إلاّ ما أرى وما أهديكم إلاّ سبيل الرشاد* وقال الذي آمن يا قوم اني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب* مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد* ويا قوم اني أخاف عليكم يوم التناد* يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد﴾** (سورة غافر ٢٣ - ٣٣).

ما أشبه اليوم بالبارحة، لقد استمدت حماس الحق من كتاب ربها وسنة نبيها وسيرة أعلام الأمة، وأثبتت حماس بالفعل لا بالقول أن يهود الأمس هم يهود اليوم هم يهود الغد أعناق غليظة لا تلويها إلاّ القوة والسيف المسلط على رقابهم، وأنهم وقد تجرأوا على قتل الأنبياء وهم فيهم وبين ظهرانيهم، فهم

على قتل غيرهم أحرص بعدما حرفوا التوراة لتوافق أهواءهم وأطماعهم، صورة واضحة لكل عين غير مرمودة، ولكل عين استعصت أن تكون عيناً للأعداء الصهاينة، ولكن محمود عباس ينتفخ ويتلبس روح فرعون الطاغية ليقول ما أريكم إلاّ ما أرى ويأمر بتجويع كل رافض لاحتلال بني صهيون وكل من يأبى الضيم والخسف والظلم فيصرف الراتب لهذا المطبل ويمنعه عن ذاك الصابر المحتسب، أملاً في أن تكون هناك ثمة ردة عن منهج الجهاد والنضال والكفاح!!

يا أيها الشعب الفلسطيني ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب، وإننا نخاف عليكم تبعيتكم لمحمود عباس وحاشيته الذين لا تخفى عليكم عمالتهم لعدوكم، نخاف عليكم أن يوردكم المهالك كما أورد فرعون قومه: **﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين* إلى فرعون وملئه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد* يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود* وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود﴾** (هود ٩٦-٩٩).

إن اتفاقيات محمود عباس لم تستطع حتى حماية أبناء حركة فتح، الذين يصرون على عدم إلقاء أسلحتهم، ولم تستطع منع إسرائيل وآلتها العسكرية من اجتياح مدن وقرى الضفة الغربية لتقتل وتعتقل أبناء فتح على وجه الخصوص كما حدث في قرية عزون قضاء قلقيلية!!

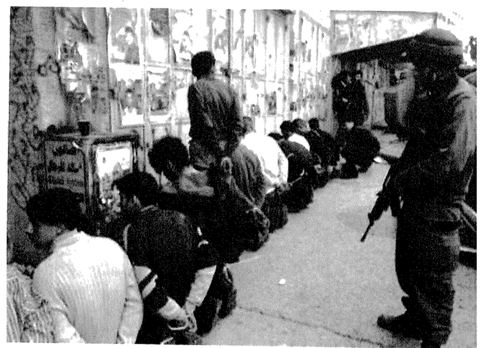
محمود عباس يطمح لقبض الثمن ان هو استطاع تدجينكم وتحويلكم إلى خراف وادعة لسكاكين بني صهيون، فهل يقبل عاقل بهذا، وهل يخفى على عاقل خيانة محمود عباس وزبانيته للمشروع الصهيوني الآثم؟!

يا قومنا في فلسطين أجيبوا داعي الله فانفروا خفافا وثقالا كما أمركم بذلك ربكم: **﴿انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾** التوبة ٤١.

وأحيطوا بقياداتكم الشريفة النظيفة الطاهرة المتوضئة إحاطة السوار بالمعصم، ولا يغرنكم ما في أيدي هؤلاء الذين باعوا دينهم وآخرتهم بعرض زائل مما يرمى إليهم من فتات الغرب والشرق، وترفعوا أن تكونوا أسرى أمعائكم، فأنتم أعز وأشرف من أن تكونوا كالأنعام التي لا ترى من وراء هذه الحياة إلاّ أكل وشرب ولهو.

يا قومنا في فلسطين، ليس أنتم من يسكت عن ضيم، ويرضى بالصغار والمذلة، فأنتم من عناهم الصادق المصدوق محمد ﷺ «لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله بالنصر المبين» ويرمي المجرمين رويبضات هذا العصر، الذين عرفهم المصطفى بقوله في حديثه الشريف عن الأيام الخداعات: «كيف بكم إذا كذب الصادق وصدق الكاذب وائتمن الخائن وخون الأمين وتحدث في الناس الرويبضة، قالوا وما الرويبضة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه يتحدث في أمور العامة»، الرجل التافه في يده الحل والربط، الرجل التافه في يده الأموال يجوع بها من شاء ويطعم من شاء، الرجل التافه يعين ويقيل ويعزل!!

يا قومنا انفضوا عن كاهلكم عباس وطغمته كما فعلتم في غزة هاشم وواجهوا عدوكم لتعلموا حقيقة الدور الذي يلعبه الطابور الخامس من أمثال عباس وغيره ممن يحرسون دولة الكيان الغاصب في الداخل الفلسطيني؟؟



في رد له على التصريحات الايرانية الخاصة بالبحرين وجزر الامارات

محمد الصباح: لا خيار أمامنا إلاّ الاستمرار في الحوار.. ونتمنى من الأصدقاء في إيران التعاون الإيجابي


• د. محمد الصباح

رد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح على المواقف الإيرانية المتشنجة بخصوص ملكية الجزر الاماراتية قائلا: «الأصدقاء في ايران سينتقدون الموقف الخليجي بشأن الجزر، ودول مجلس التعاون ستصر كذلك بالقوة نفسها على أن ملكية الجزر لدولة الإمارات العربية المتحدة».

واضاف الشيخ محمد الصباح في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التونسي عبدالوهاب عبدالله عقد على هامش الاجتماع الأول للجنة المشتركة الكويتية-التونسية قائلا: إن دول مجلس التعاون تتمنى أن يكون هناك تعاون إيجابي من الجانب الإيراني بخصوص الجزر، وأن يكون حلها عبر قنوات الحوار والتفاهم بالطرق السلمية، مؤكداً في الوقت نفسه أن مواقف دول مجلس التعاون ليست بجديدة وهي لا تنتج عن حدث معين، فهي مواقف ثابتة ومن ثوابت مجلس التعاون وعودة إلى السنوات العشر الماضية فالموقف واللغة لم يتغيرا.

وتابع في الوقت نفسه أن مواقف المنظومة الخليجية ستستمر في النهج نفسه للوصول إلى حلول من خلال المفاوضات والتفاهم مع الجيران، وقال: «ليس لدينا أي بديل آخر إلا الاستمرار في الحوار وابداء حسن النية مع الأصدقاء في إيران لحل جميع المشاكل بين دول مجلس التعاون وإيران.

الكويت تنفذ أكبر مشروع إغاثي غذائي في فلسطين

قامت جمعية الهلال الأحمر الكويتي ممثلة في مكتبها في محافظات الضفة الغربية والقدس في فلسطين المحتلة مؤخراً بتنفيذ أكبر مشروع للطرود الغذائية، وشمل المشروع مناطق جنين ونابلس وطولكرم وقلقيلية وسلفيت وطوباس، حيث تم توزيع أكثر من نحو ٣٠٠ طن من المواد الغذائية الأساسية.

وتم توزيع الطرود على نحو مئة وأربعين جمعية خيرية ونادي ومؤسسة ومجلس قروي وشملت عوائد العاطلين عن العمل والأيتام والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الدخل المحدود، بالإضافة إلى المناطق المتضررة قرب الجدار العازل وفي الأغوار..

وذكرت منسقة الهلال الأحمر الكويتي في الضفة الغربية ، رضا خضر، أن هذا المشروع يعتبر الأكبر في مشاريع الإغاثة الإنسانية التي تنفذ من قبل الهلال الأحمر الكويتي في مناطق الضفة الغربية والقدس، نتيجة الحصار الظالم على هذه المناطق منذ أكثر من ست سنوات، مما أدى إلى ارتفاع كبير في نسبة البطالة والفقر. وقالت خضر بأن الآليات التي وضعت لتنفيذ هذا المشروع كانت واضحة وتؤكد الشفافية المطلقة والعدالة في التوزيع.

وأفادت بأن رسائل الشكر والتقدير جاءت من مختلف المؤسسات والجمعيات ومجالس القرى المستفيدة والمواطنين لسمو أمير دولة الكويت وولي عهده وسمو رئيس مجلس الوزراء الكويتي ولرئيس الهلال الأحمر الكويتي والتي تؤكد على لحمة الشعبين الكويتي والفلسطيني.

«الإصلاح الاجتماعي»: تقديم الإغاثة لـ «١١» دولة بقيمة ٣ ملايين دولار

أصدرت جمعية الإصلاح الاجتماعي تقريرها السنوي للإغاثات التي يقدمها قطاع «آسيا وأفريقيا»، حيث أوضح التقرير أن الإغاثات المقدمة قدرت بنحو ٨٤٨٠٢١ ديناراً ما يعادل ٣ ملايين دولار في ١١ دولة آسيوية وأفريقية استفاد منها ٦٧٨٠٠٠ فرد، خلال الفترة من مايو ٢٠٠٥ وحتى مايو ٢٠٠٦.

وأوضح رئيس قطاع آسيا وأفريقيا أن عطايا المحسنين تعكسها الصورة والأرقام، وشكرهم على ما قدموه من إنقاذ للمحتاجين.

وأشار إلى أن أعمال الخير تشمل شق الطرق والإيواء المؤقت ودفن الموتى كما حدث في أعقاب كارثة تسونامي، بالإضافة لتقديم الطعام والشراب والكساء.

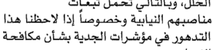
وعن الجديد في إغاثة العام المنصرم أوضح أنهم اصطحبوا بعض الإعلاميين والخطباء وبعض المحسنات الكريمات لملامسة المعاناة وفرصة لتقديم الغوث متشحين بعلم الكويت، وهذا يعكس حقيقة العمل الخيري في الكويت.

د. الصانع: يجب على البرلمانيين العرب تحمل تبعات المناصب النيابية مع تراجع مؤشرات مكافحة الفساد

دعا رئيس منظمة برلمانيون عرب ضد الفساد وعضو مجلس الأمة د. ناصر الصانع زملاءه البرلمانيين في المنطقة العربية الحرص على قراءة المؤشرات التي تصدرها المؤسسات المتخصصة حول أوضاع الحكم الصالح وممارسات الحكومات والبرلمانات في منطقتنا العربية كي يتسنى لهم التعرف أكثر إلى مواطن الخلل، وبالتالي تحمل تبعات مناصبهم النيابية وخصوصاً إذا لاحظنا هذا التدهور في مؤشرات الجدية بشأن مكافحة الفساد.



• د. ناصر الصانع



جاء تصريح د. الصانع بمناسبة إصدار المنظمة لبيانها عن بيروت تعليقاً على مؤشرات الحكم الصالح في الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٦، والتي أصدرها البنك الدولي وغطت نحو ٢٠٠ دولة حول العالم.

واستعرض في بيان المنظمة في بدايته أسس القياس التي يتبعها البنك الدولي للحكم الصالح وجاء فيه:

جاءت نتائج مؤشرات الحكم الصالح ضعيفة على مستوى دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتبدو مقارنتها على المستوى العالمي مزعجة وتعكس عن ضعف وغياب للحكم الصالح، فقد بلغ معدل التمثيل السياسي والمحاسبة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٦,٢ في المئة وهو معدل ضعيف، خاصة إذا ما تم مقارنته بمعدل مجموعة الدول الثماني الذي بلغ ٩٠,٦ في المئة، أما بالنسبة إلى معدل الاستقرار السياسي في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فقد بلغ ٣٤,٨ في المئة، وهو بالتالي يكون قد تفوق على معدل دول جنوب آسيا (٢٦,٨ في المئة)، إلاّ أنه بقي أقل انخفاضاً من معدل مجموعة الدول الثماني التي بلغ معدلها نسبة ٧٦,٤ في المئة. وأضاف البيان: مؤشر فاعلية الحكومة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جاء بمعدل ٤٦,٥ في المئة، وبذلك يكون قد تفوق على معدل جنوب آسيا وأفريقيا، غير أنه وكباقي المعدلات جاء أقل انخفاضاً من معدل مجموعة الدول الثماني الذي سجل ٩٠ في المئة. أما جودة الإجراءات في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المؤشر الوحيد الذي سجل تقدماً عن عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٢، جاء بنسبة ٤٤,٥ في المئة، وبذلك يكون أيضاً قد تقدم على معدل دول جنوب آسيا ٣٧ في المئة ودول أفريقيا ٢٧,٤ في المئة غير أنه على الرغم من تقدمه يبقى أقل انخفاضاً من معدل مجموعة الدول الثماني ٨٩,٦ في المئة.

وأكد البيان: أن مؤشر ضبط الفساد يحتل في «الحكم الصالح» موقعاً مهماً، ويعتبر المراقبون الدوليون بأن توافر مكونات الحكم الصالح ومتطلباته شرطاً أساسيّاً للتنمية المستدامة التي يهدد الطريق إليها تفشي الفساد، وانتشاره في مختلف القطاعات العامة والخاصة، سجل نسبة ٥١,١ في المئة في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في حين لم يتجاوز هذا المعدل نسبة ٣٠,٣ في المئة في دول أفريقيا ونسبة ٣٣,٩ في المئة في دول جنوب آسيا، وأن قراءة سريعة للمقارنة السابقة تشير إلى ضرورة ترتيب عدد من الأمور وإلى الحاجة الماسة إلى العمل الجدي الذي ينتظر الدول العربية، لتحقيق تطور فعال ومجد عوضاً عن إلقاء الشعارات والهتافات.

ودعت المنظمة في بيانها: انطلاقاً من هنا تدعو «منظمة برلمانيون عرب ضد الفساد» إلى الإسراع في اتخاذ التدابير العملية والتطبيقية للتخفيف من وطأة الفساد وانتشاره على الصعيدين الإداري والسياسي، وتبني قوانين وتشريعات مكافحة له، والمصادقة على الاتفاقيات الدولية المكافحة للفساد وتطبيقها تطبيقاً فعالاً، لا سيما وأن الكثير من الخبراء قد رد سبب ضعف النتائج إلى انتشار الفساد وغياب قوانين وتشريعات فعالة.

سلة أخبار

• دعا رئيس مجلس أمناء المؤتمر العربي – الأوروبي للبيئة د. صالح محمد المزيني مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة إلى إنشاء مركز إقليمي عربي – أوروبي للبيئة في الكويت. وقال المزيني: إن تلك الدعوة كانت عبر رسالة وجهها إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بمناسبة الدورة الاستثنائية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في دورتهم الاستثنائية التي عقدت في القاهرة. وأكد أن المركز البيئي يعد أحد أهم توصيات المؤتمر العربي – الأوروبي للبيئة في دورته الرابعة الذي عقد في دولة الكويت نوفمبر الماضي.

• نظمت لجنة الدعوة والإرشاد في جمعية إحياء التراث الإسلامي الدورة الأولى في علم الحديث للشيخ المحقق «طارق عوض الله» من جمهورية مصر العربية. وكانت الدراسة في الدورة على عدة فترات، فبعد الفجر تم التعريف بمكتبة الحديث، وبعد العصر كان هناك درس في شرح الموقظة للذهبي، أما بعد المغرب فتم تدريس مادة مهمات في العلل. يذكر أن اللجنة الرئيسية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، تهدف إلى تفعيل دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتنويع أنشطتها، إلى جانب النشاط الرئيسي لها، وهو حفظ وتجويد ودراسة القرآن الكريم لتكون بذلك عامل جذب للشباب.

• أشادت المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية الدكتورة (مارغريت تشان) بتبرع الكويت بمبلغ مليون دولار أمريكي للقضاء على مرض شلل الأطفال الذي قدمته في السادس والعشرين من يونيو الماضي. وقالت: إن مرض شلل الأطفال مازال مستوطناً في أربع دول هي أفغانستان والهند ونيجيريا وباكستان». وحذرت من أن «استمرار وجود هذا المرض في أية دولة، يعني أنه خطر يهدد العالم أجمع»، مشددة على «ضرورة القضاء على المرض بشكل نهائي».

السعودية ترحب بمبادرة بوش لإقامة الدولة الفلسطينية

أعربت السعودية عن ترحيبها بمبادرة الرئيس الأمريكي جورج بوش، مشيرة إلى أنها تحمل «عناصر ايجابية». وقال بيان سعودي: إن خطاب الرئيس بوش الذي ألقاه مؤخراً تضمن عناصر إيجابية مهمة تشمل الدعوة لانهاء الاحتلال، وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة وقابلة للحياة، وإشارته إلى اهمية أن يشمل السلام موضوع القدس والتفاوض حول حل مشكلة اللاجئين، وهي عناصر تتفق مع المبادرة العربية للسلام التي أكدت الدول العربية مجتمعة تبنيها مجدداً في قمة الرياض العربية، والتي تبين بوضوح أن العلاقات الطبيعية بين إسرائيل وجميع الدول العربية تأتي كنتيجة منطقية لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

وتأمل السعودية في أن يندرج المؤتمر الدولي للسلام في إطار جهد دولي جاد يعالج القضايا الجوهرية للنزاع على نحو يكفل التوازن في الالتزامات والمسؤوليات بشكل عادل، ويحقق تفكيك المستوطنات دون الاكتفاء بوقف الاستيطان مستقبلاً، خاصة بعد ثبوت فشل الحلول الجزئية التي ركزت على الاجراءات الأمنية والدعائية على حساب قضايا الحل النهائي.

وأشارت السعودية إلى أن ذلك يحتم ضرورة توحيد الصف الفلسطيني والالتزام بنهج عربي واحد يتفق مع قرارات القمم العربية ويعزز العمل العربي المشترك.

السعودية تستعيد ١٦ من معتقليها في غوانتانامو



الأمير نايف بن عبدالعزيز

أعلنت السعودية «أنها تسلمت ١٦ سعودياً كانوا معتقلين في قاعدة غوانتانامو، وأن ٥٣ من مواطنيها لا يزالون محتجزين في القاعدة البحرية الأمريكية في كوبا.

وذكر بيان للناطق باسم وزارة الداخلية أن السعوديين الـ ١٦ وصلوا إلى المملكة وتم إبلاغ ذويهم بوصولهم، كما جرى توفير كل التسهيلات لأسرهم للالتقاء بهم. «وقال: إن تسلم هذه الدفعة من الموقوفين أتى في أعقاب الزيارة التي قام بها فريق من المختصين للسعوديين في وزارة الداخلية إلى معتقل غوانتانامو للاطمئنان على أوضاع الموقوفين السعوديين، والتي تم خلالها تقديم شرحاً وافياً للمسؤولين في المعتقل عن البرامج المعمول بها في المملكة لمناصحة الموقوفين ورعايتهم».

إلى ذلك، أعلن الناطق أن «السعودية استعادت حتى الآن ٧٧ مواطناً من الموقوفين في خليج غوانتانامو، وهي تبذل جهودها لاستعادة من تبقى من السعوديين وعددهم ٥٣ إلى أرض الوطن في أقرب فرصة، لإخضاعهم للأنظمة المعمول بها في المملكة».

من جهته، أكد وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز عن سعادته، وقال: إن السعودية «ماضية في جهودها لاستعادة كل السعوديين الموقوفين في قاعدة غوانتانامو، يسندها في ذلك الإلتزام المميز بالأنظمة والتعليمات، الذي أكده السعوديون الذين سبق استعادتهم، والذي يمثل الأساس في كل الاتصالات التي تتم في شأن عودة من تبقى من السعوديين». وأوضح أنه سيتم إخضاع العائدين للأنظمة المعمول بها في المملكة.

مؤسسة وجائزة عالمية تحملان اسم القرضاوي

توج ملتقى أصحاب وتلاميذ الامام القرضاوي جلساته في قطر بالاعلان عن مجموعة من المشاريع العلمية والدعوية في مقدمتها انشاء مؤسسة تحمل اسم القرضاوي تتبنى نشر فكر الوسطية الإسلامية وجائزة تحمل اسم الامام في تجديد الفكر الإسلامي، بالاضافة الى وقفيتين احداهما لرعاية طلاب الدراسات العليا في العلوم الشرعية بالدول الإسلامية والأخرى لرعاية الطلاب الوافدين للدراسة بالازهر الشريف.

واعلن د. عصام البشير مقرر الملتقى أن المشاركين فيه اتفقوا على جملة من المشاريع والبرامج وآليات التواصل، منها جائزة الامام القرضاوي في تجديد الفكر الاسلامي وإنشاء وقفية باسم «وقفية الامام القرضاوي لرعاية طلاب الدراسات العليا في العلوم الشرعية في الدول الاسلامية».

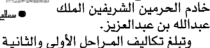
وضع الحجر الأساس لها خادم الحرمين

مدير جامعة الإمام: الدولة رصدت ملياري ريال لمشروع المدينة الجامعية للطالبات

أوضح الأستاذ الدكتور (سليمان بن عبدالله أبا الخيل) مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أن الحكومة السعودية قد رصدت مبلغ نحو ملياري ريال لمشروع بناء منطقة تعليمية جديدة كاملة للطالبات بالمدينة الجامعية وبأعلى مستوى، والتي شرف الجامعة بوضع حجر أساسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.



● سليمان أبا الخيل



وتبلغ تكاليف المراحل الأولى والثانية والثالثة لهذا المشروع الضخم أكثر من مليار ريال، حيث يجري الآن تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من المشروع، ومن المتوقع ان تنتهي في نهاية عام ١٤٣٠هـ.

وبين الدكتور أبا الخيل أن الجامعة قد خصصت الجزء الغربي من المدينة الجامعية ليكون للطالبات، والذي تبلغ مساحته أكثر من (٦٠,٠٠٠) م٢، محاطة بأربعة طرق رئيسة، حيث ستستوعب المنطقة التعليمية للطالبات بعداكتمالها ما لا يقل عن (٣٠,٠٠٠) طالبة.

الإمارات تسلم ٧ سيارات إسعاف وعيادتين متنقلتين لمؤسسات خيرية لبنانية

ضمن إطار المشروع الإماراتي لدعم وإعمار لبنان سلمت هيئة الهلال الأحمر في مقر سفارة الإمارات ببيروت ٧ سيارات إسعاف وعيادتين طبيتين متنقلتين، لعدد من المستشفيات والمنظمات والمؤسسات الخيرية اللبنانية بحضور «عبد الله الغفلي» مدير الشؤون الإعلامية للمشروع الإماراتي، وبسام غمراوي مدير مكتب هيئة الهلال الأحمر في لبنان.

وألقى عبد الله الغفلي مدير الشؤون الإعلامية للمشروع الإماراتي لدعم وإعمار لبنان كلمة قال فيها: «منذ بدء العدوان الإسرائيلي على جمهورية لبنان بادرت حكومة وشعب دولة الإمارات بالوقوف والتكاتف مع الشعب اللبناني، وتسخير الإمكانات كافة لتقديم يد العون والمساعدة العاجلة للجمهورية اللبنانية لتجاوز الآثار المدمرة، التي تسببت بها الحرب الإسرائيلية على لبنان».

وأشار (عبد الله الغفلي) في كلمته إلى دور دولة الإمارات في تقديم المساعدات للقطاع الصحي بلبنان قائلاً: «إيماناً من حكومة دولة الإمارات العربية بضرورة مساندة الجهود الرامية، لدعم قدرات القطاع الصحي بعد الحرب الأخيرة، وتمكينه من ممارسة دوره في تقديم الخدمات الطبية لأبناء لبنان على أكمل وجه وأفضل مستوى، فقد تم تبني تنفيذ العديد من البرامج والمشاريع، التي تهدف إلى تعزيز جهود وزارة الصحة والمستشفيات والجمعيات الخيرية اللبنانية.

ومن هذه البرامج تقديم كميات كبيرة من الأدوية والمستلزمات والمعدات والأجهزة الطبية، بالإضافة إلى شراء سيارات الإسعاف والعيادات المتنقلة وتوزيعها على المستشفيات والجمعيات اللبنانية».

واستعرض عبد الله الغفلي جهود توزيع المساعدات الطبية ودور المشروع الإماراتي والهيئات الخيرية الإماراتية في هذا المجال. وأضاف: «مع بداية العدوان الإسرائيلي في العام الماضي قدمت دولة الإمارات عدد ٢٤ سيارة إسعاف لوزارة الصحة اللبنانية».

وبادرت بنقل عدد من الجرحى والمصابين اللبنانيين إلى دولة الإمارات لتلقي العلاج في مستشفيات الدولة، كما قدمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية كذلك ٣ سيارات إسعاف و٣ عيادات متنقلة وأدوية لوزارة الصحة اللبنانية.

وقد بلغت قيمة المساعدات العينية والمادية للقطاع الصحي اللبناني على وجه الخصوص أكثر من ٧,٥ مليون دولار أمريكي.

وقد ساهمت هيئة الهلال الأحمر في تنفيذ برامج دعم ومساندة طبية لعدد كبير من المستشفيات والجمعيات الأهلية والتطوعية والبلديات في جمهورية لبنان.

كما قدمت الهيئة في الفترة السابقة أكثر من ٢٥٠ طناً من الأدوية وعدد كبير من الأجهزة الطبية، بالإضافة إلى توزيع ٦ سيارات إسعاف و١٦ جهاز غسيل كلى وعيادة أسنان».

متفرقات

● كشفت الدراسة التي أعدتها وزارة شؤون البلديات والزراعة في البحرين بالنسبة لمشروع تنظيف وتجميل واستثمار خليج (توبلي) عن تكاليف ميزانية تطوير الخليج، التي تبلغ ١٠٣ ملايين دينار، مع فوائد تمويل تصل إلى ٣٥ مليون دينار، لتبلغ القيمة الإجمالية للمشروع ١٣٨ مليون دينار. وأشارت الدراسة إلى أن الناتج الإجمالي من عوائد خليج (توبلي) سيبلغ ٣٨,٦ مليون دينار، وذلك بعد القيام بكل ما تتضمنه الدراسة من تطوير.

● أعلن صندوق التنمية العقارية السعودي موافقته على تمويل (٤٤٢٤) مواطناً لبناء حوالي (٥٣١٠) وحدات سكنية جديدة موزعة على مختلف مناطق السعودية المشمولة بخدماته. وبلغت القيمة الإجمالية لهذه الدفعة من القروض (١٢٢٥) مليون ريال، وتمثل الدفعة الرابعة المعتمدة في ميزانية العام المالي الحالي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ.

● أشارت نشرة صدرت حديثاً عن مركز المعلومات بغرفة تجارة وصناعة أبوظبي إلى استمرار الطفرة التي تشهدها الإمارات في مجال المشاريع الإنشائية السكنية والتجارية والسياحية، حيث تم الإعلان عن عشرات المشاريع الجديدة داخل الدولة بتكاليف تتجاوز ١٥٠ بليون درهم خلال شهر يونيو الماضي. وكشفت النشرة أن وتيرة استثمارات الشركات الإماراتية في الدول العربية والأجنبية تسارعت، حيث تم الإعلان عن مشروعات في تلك البلدان تقدر تكاليفها بأكثر من ١٠٠ بليون درهم.



لماذا تستورد مصر أهم محصولين اشتهرت بهما تاريخياً وعالمياً (القطن والفول)؟

مصر كانت دائماً أولاً، فلماذا صارت آخراً؟!!

منذ أمد بعيد واليهود يركزون على مصر، حيث إنهم أكثر من يشعر بوزنها وأهميتها في العالم العربي والإسلامي وكل خير يصيب مصر، يعتبرونه وبالاً عليهم، فهي مركز تأثير في العالم العربي وكثيراً ما كانت مركز القيادة.

ولذا فقد نشروا فيها (وباء الكوليرا) في سنة ١٩٤٦ قبيل معركة احتلالهم لفلسطين ليوهنوا صفها ويقللوا عددها ويشغلوها بنفسها وقد قامت - مع ذلك - بدور لا ينكر في مناوشات سنة ٤٨ بالرغم من المؤامرات الواسعة والمتقنة، وأبلى المجاهدون - وخصوصاً الإسلاميون - (من متطوعي الإخوان المسلمين) فيها بلاء حسناً ثم لقوا جزاءهم سجناً وقتلاً وتضييقاً من كافة النظم الملكية ثم الجمهورية الثورية وأكثر الذي صب عليهم عقاب تلك الحكومات هم أكثر الناس إيذاء لليهود كالشيخ محمد فرغلي ويوسف طلعت وإخوانهما - رحمهم الله -!!

بقلم: عبدالله خليل شبيب

ثم نجحت المؤامرة الصهيونية الدولية في إسقاط مصر في حبائل التسويات وجرائم الاعتراف بالعدو والتطبيع معه وإقرار عدوانه والخروج على الإجماع العربي آنذاك وعقد معاهدات الذل (ثم فرطت المسبحة !) وتم عزل مصر (أكبر قوة عربية وثقل إقليمي) عن ساحة الصراع لتستفرد الدولة اليهودية بالآخرين بعد ذلك واحداً واحداً!

لقد كانت مصر - بعد نهضة «طلعت حرب» ومشروعاته الرائدة في كافة الميادين - بدأت تصعد وتتقدم في كثير من الميادين وكانت أولى الدول في إنتاج القطن ؛ وكانت تعتمد على قطنها المصانع البريطانية وغيرها وكانت رئيسة (نادي القطن العالمي) وكان القطن (طويل التيلة) إنتاجاً مصرياً متميزاً ومطلوباً حتى انه كان يضارع إنتاج النفط وملأ الأسواق إنتاج مصانع المحلة الكبرى وغيرها من المنسوجات المصرية وسواها وأخذت تبارز الدول الصناعية، فكانت في الثلاثينيات من القرن الماضي (العشرين) تزاحم ألمانيا واليابان في كثير من الصناعات ثم عادت ألمانيا واليابان إلى عصر ما قبل التاريخ بعد تدميرهما الشامل على أيدي الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ثم احتلتهما قوات من الحلفاء ولكنها أطلقت يدهما في الصناعة فلم تمض عشر سنين إلا وهما في مقدمة الدول الصناعية في

● نجحت المؤامرات اليهودية في إسقاط مصر في حبل التسويات والتطبيع مع اليهود وتم عزل مصر عن ساحة الصراع لتستفرد الدولة اليهودية بالآخرين

● في ثلاثينيات القرن الماضي كانت مصر تزاحم المانيا واليابان في الكثير من الصناعات؛ وكانت مصانع بريطانيا تعتمد على القطن المصري، فلماذا تراجعت مصر وتقدمت المانيا واليابان؟!



العالم بينما تراجعت مصر كثيراً بدلاً من أن تتقدمهما وتستمر في الصعود!! والسر يكمن في اليهود ودولة اليهود ومؤامرات الصهاينة وحلفائهم وأجهزتهم السرية!

من كان يظن أن مصر (تتقزم وتتراجع) لتستورد القطن والمنسوجات حتى من الدولة اليهودية! الأصغر منها حجماً بكثير والأضيق مساحة زراعية وخبرة بمئات المرات؟!!!

والكارثة الأخرى (الفول) غذاء المصري الرئيس، والذي يكاد يكون (طابعاً مصريّاً خاصاً) وكان إنتاج مصانع (قها وإدفينا) وغيرهما من الفول يملأ الأسواق في الداخل والخارج هذا الفول العتيد المعروف مصريّاً منذ عهد الفراعنة والمتفوقة مصر في إنتاجه منذ آلاف السنين، لقد ذكرت المصادر الإخبارية مؤخراً أن مصر تستورد (٦٥٪) من الفول المدمس من الصين!!! مما دفع بعض أعضاء مجلس الشعب المصري بتقديم طلب إحاطة عاجلة حول الموضوع للحكومة المصرية (النائمة المنشغلة بالتوريث واعتقال العناصر المنتجة والمخلصة والحريصة)!!

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل غزت شركات النسيج الصهيونية (كشركة دلتا وشركة كيتان) غزت مصر في عقر دارها ففي إطار اتفاقيات (الكويز المشبوهة والمفروضة فرضا أمريكيّاً صهيونيّاً!) والتي هيمنت على ٣ مدن صناعية كبرى في القاهرة الكبرى والعاشر من رمضان! ولها ٨٨ مصنعاً مؤهلاً! وتضاعفت نسبة الصادرات اليهودية لمصر (٥ أضعاف في ٣ سنوات فقط)! ومتوسطها الشهري - المتزايد باضطراد - (٨,٣ مليون دولار شهريا)!! مما يعد تدميراً لصناعة النسيج المصرية - كما يؤكد الخبراء والمختصون المطلعون!!

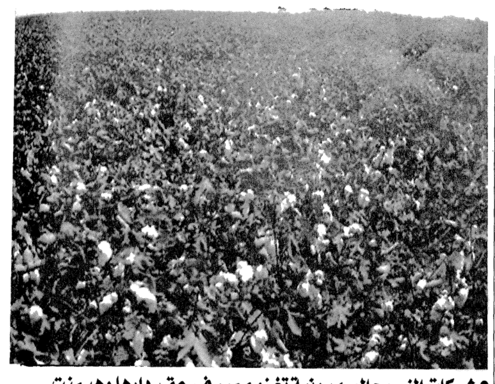
السر يكمن في المدعو (يوسف والي) الذي كان وزيراً (مزمناً) للزراعة على مدار عقود طويلة - يقال إنها بدأت من قبل الثورة واستمر - وتعزز مركزه بأن أصبح نائب رئيس الحزب الوطني (أي نائب الرئيس مبارك في وقت لا يوجد فيه



نواب للرئيس - فهو الشخصية الثانية في مصر)!، وقد ثبت أن يوسف والي (يهودي) وكتبنا عن ذلك في البلاغ أكثر من مرة منذ السبعينيات وما بعدها! ولا حياة لمن تنادي!وكشفت الأمر أخيراً جريدة الشعب المصرية ونشرت سلسلة مقالات تفضحه وتفضح تصرفاته المدمرة التي قضت على أهم ثروات مصر الزراعية، بالتعاون مع الصهاينة وشلة من الفاسدين المفسدين أمثال وكيله (يوسف عبدالرحمن) المفترض الآن أنه سجين لأن معظم قضايا الفساد ثبتت عليه، بينما لا يزال المجرم الحقيقي (اليهودي يوسف والي) حراً طليقاً، ربما له حصانات ماسونية وصهيونية وغيرها!!! بل إنه رفع دعاوى على جريدة الشعب وتسبب في سجن عدد من مسؤوليها ومات رئيس تحريرها (المجاهد عادل حسين رحمه الله) مات في السجن كمداً وغيظاً، حيث عوقب على وطنيته وكشفه لمخرب قوت مصر واقتصادها، بينما ظل ذلك المجرم طليقاً ومقرباً من الحكام الملوثين!!!

لماذا لا تحاكم مصر المجرم الخطير الكبير الذي أفقرها وجوعها وأجبرها أن (تشحذ وتتسول) غذاءها الرئيسي من أمريكا والصين!؟؟ وتكشف ما وراءه ووراء أمثاله من الخطط المدمرة!؟

مصر!! التي كانت طيلة التاريخ مركز ومصدر إنقاذ غذائي لمن



• شركات النسيج الصهيونية تغزو مصر في عقر دارها وهيمنت على ثلاث مدن كبرى ولها ٨٨ مصنعاً وتضاعفت نسبة الصادرات اليهودية إلى مصر خمسة أضعاف في ثلاث سنوات

• تراجع مصر في الزراعة يعود إلى وزير الزراعة السابق يوسف والي وشلة من الفاسدين أمثال: يوسف عبدالرحمن، فلماذا لا يحاكم أمثال هؤلاء المجرمين؟!!

حولها منذ أن ذهب أبناء يعقوب يجلبون منها (الميرة - الغذاء) وإلى أن استنجد عمر بن الخطاب بعمرو بن العاص (رضي الله عنهما) عام الرمادة (المجاعة) في الجزيرة فأجابه عمرو والي مصر حينها قائلا: «سأبعث لك بعير أولها عندك وآخرها عندي»!! أي بقافلة من الجمال محملة بالمواد التموينية من مصر إلى المدينة بالحجاز!!!

ولما انكشف «يوسف والي» وأزكمت رائحته الأنوف وأتم مهمته (الصهيونية المخطط لها بإحكام وسرية تامة منذ سنين بالتأكيد) زال من الصورة فمن حل محله في نيابة رئيس الحزب الوطني!؟ إنه يهودي آخر يدعى «صفوت الشريف» تؤكد بعض المصادر المطلعة أن أصله - كذلك - يهودي وهو الآن يعتبر الشخصية الثانية في مصر! ومن يدري فقد يستمر حتى يرث جمال مبارك ملك مصر (رئاسة الجمهورية) والحزب ويظل هو نائبه أو يبحثوا عن يهودي جديد من المنفصلين (الذين دخلوا أديانا أخرى للتخفي والتنكر والكيد والدس والتآمر وظلوا مخلصين ليهوديتهم)!

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾

حملة التعريف بسيرة النبي





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ﴾ «متفق عليه»

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

أهداف الحملة:

- ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.
- ترجمة وإصدار 100 الف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.
- إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

المبلغ المطلوب للحملة:



للتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ.

2 444 117 الخط الساخن: 7600074

يوجد لدينا خدمة الدفع الآلي «كي . نت»

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية

www.ipc-kw.com ... رحمة للعالمين

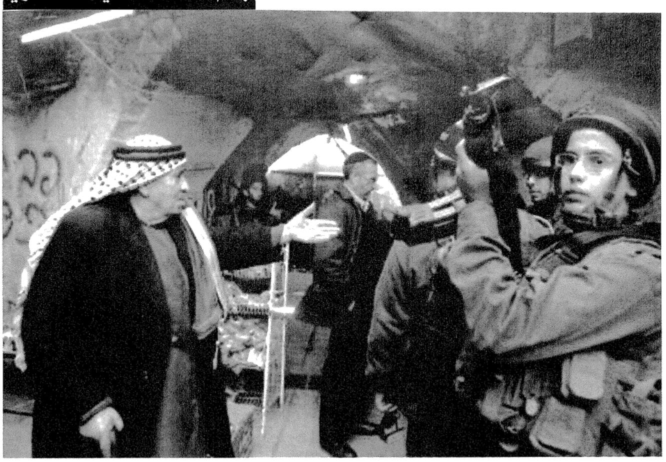
فرع النساء الروضة 2511301 6944422 | فرع الأحمدي 3922227 7599699 | فرع الجهراء 4558830 9313514 | مكتب المساحة 3620332 6500590 | فرع خيطان 9804542 4735627 | فرع الوفرة 3810640







بقلم: د. عدنان علي رضا النحوي



لعبة الاحتلال الماكرة في العالم الإسلامي!!

باستعراض تاريخ منطقة العالم الإسلامي، خلال القرنين الأخيرين، ومتابعة بروز زعامات هنا وزعامات هناك، وتكتلات هنا وتكتلات هناك، زعامات تظهر وأخرى تختفي في جوٍ يكون فيه المجرمون المعتدون هم المسيطرين في الديار سيطرة احتلال عسكريٍ طاغ أو سيطرة انتداب ماكر، أو سيطرة نفوذ وتسللٍ، ولا تقف سيطرة هؤلاء المجرمين عند مجرد الاحتلال ولكنها تمتد إلى الإدارة والاقتصاد والإعلام والاجتماع والتربية وسائر نواحي الحياة، حتى تسيطر عليها أو تمدّ فيها شباكها الناعمة اللينة، أو حبالها المتينة الغليظة، أو سلاحها الفتاك.

وعندما تكون الأمَّة المحتلة واهية ضعيفة، فاقدة القدرة على مجابهة ما يحوكه لها المجرمون، فإنها تستسلم حيناً، وإذا هبَّتْ أو ثارت فقد يكون ذلك تحت عين المجرمين الذين يوجّهون بأسلوب مباشر أو غير مباشر أو يسيطرون على نفوس تطلب الدنيا وتتبع هواها تحت شعارات مختلفة!

في كثير من هذه الحالات، وليس في جميعها، تكون الأمة الواهية، قد بدأ التفكك فيها وبدأ التفرّق، وأخذت تظهر فيهم العصبيات العائلية أو القبلية أو الشخصية، ومختلف الأهواء المتصارعة والمصالح الدنيوية المتصارعة، وتنافس الدنيا، وذلك كلهُ ينفث في عروقهم الخدر ويُدير الصراع، يُقطّع الأرحام!

في هذا الجوّ، وقد فقدت الأمة سلاحها الأول وحصنها الحصين، وهو صفاء الإيمان والتوحيد، وصدق العلم بمنهاج الله، والسعي إلى الدار الآخرة، تطلب الجنّة والدار الآخرة، لا شعاراً تتغنى به، ولكن حقيقة تمثل جوهر حياتها، في هذا الجو تكون الأمة قد فتحت أبوابها كلها للمجرمين، ليدخلوا إلى مختلف ساحاتها

ومـيـادينـهـا ويحكمـون السيطرة عليـهـا بأسـاليب مـتـعـددة، تتفـتّق عنهـا عـقـولُ شياطين الإنس والجنّ.

إن أول هدف يسعى إليه المجرمون المعتدون هو تمزيق الأمة شيعاً وأحزاباً، ومصالح وأهواء. ثمَّ يديرون الصراع بين هذه الفئات صراعاً لا يقف بل يتجدّد، والناس غافلون عما يكاد لهم، يندفعون في هذا الصراع تقودهم العواطف الهائجة والمصالح الرائجة، والعصبيات المغروسة في النفوس، والأيادي الخفيّة الممتدّة من هنا وهناك.

تصبح الأمة في هذه الحالة مفككة العرا، يسهل على هؤلاء المجرمين التحكم في جميع الاتجاهات والعصبيات والمصالح والنوازع، ويوجهونها بأيديهم الخفيّة على النحو الذي يريدونه والذي يضمن استمرار الصراع وبقاءه وامتداده. وإذا مال إلى الهدوء لحظة فما أسرع تلك القوى الخفيّة أن تؤجّج لهيب الصراع ثانية، وهي ممسكة بجميع الخيوط تدير بها التحركات دون أن يشعر أحد بذلك، وإذا حدث وشعر أحدهم بدور هذه القوى فإنك تراه قد أصبح راضياً بذلك حريصاً على بقائه. إنها مصلحته الشخصية التي هو حريص عليها أو مصلحته العائلية أو مصلحته الحزبية، أو أيّ لون من ألوان العصبيات الجاهلية المتأججة في النفوس.

• المجرمون المحتلون لا يتوقف احتلالهم عند الأرض، ولكنه يمتد فيطول الاقتصاد والإعلام والتربية وسائر نواحي الحياة

وفي هذه الأجواء تبرز قيادات تحرّك الجماهير وتدفع في هذا الاتجاه أو ذاك، وقد يظنّ هؤلاء أنهم الأبطال الحقيقيون الذين يحرّكون الجماهير. وإذا بقيادة أخرى تظهر تنافس الأولى على الزعامة والقيادة، ويثور الصراع بينهما. وقد تظهر قيادة ثالثة ورابعة وهكذا.

ولو نظر هؤلاء كلهم إلى ما يتصارعون عليه لوجدوه شيئاً تافهاً لا يستحق أن يدور عليه صراع ولا تنافس.

وإذا أرادت هذه القوى المجرمة المتحكمة في الساحة والميدان أن تظهر رجلاً ليكون بطلاً جماهيرياً، فلذلك أساليب متعددة، أهمها أن يبدأ الإعلام يشنّ عليه حملة غاضبة من المجرمين، يكون صداها لدى الشارع في صالح ذلك الرجل وفي سبيل إبرازه. وقد يسجن فترة من الزمن، ثمَّ يخرج من السجن لتتلقاه الهتافات والاحتفالات، ثمَّ يكون زعيماً وبطلاً وقد يسمح له أن يقوم ببعض أعمال الوطنية التي تشدّ الجماهير إليه على أن يكون هذا كله بحساب وتقدير.

وإذا أرادت هذه القوى المجرمة المعتدية أن تقضي على رجل بارز أو حركة فيمكن أن تعلن تلك القوى المجرمة تأييدها له أو مساعدتها له، ويتحرّك الإعلام بقدر محسوب بدقة، ليكون صدى ذلك أن يصبح هذا الرجل خائناً وعميلاً، وليخسر جماهيره. وتستغلّ هذه القوى الأخطاء من هنا أو هناك لتتابع خطتها في إبراز ما تشاء وتحطيم من تشاء وفي استمرار الصراع.

والأمر الغريب أنك ترى وسائل الإعلام المختلفة تنطلق بهذا الاتجاه، أو ذاك، في وقت واحد وبأساليب متعددة تغذّي الاتجاه المطلوب وتؤجج الصراع.

وتستطيع هذه القوى المجرمة أن تقضيَ على هذا وترفعَ ذاك، أو تثيرَ المعركة بينهما، أو تغدرَ بهذا حيناً غدراً مكشوفاً، أو تغدرَ بذاك غدراً مكشوفاً، وتخلَّ بكل عهودها ومواثيقها وتترك فريستها ملقاة جثة هامدة.

تتصرف هذه القوى المجرمة بسهولة ويُسْر لأنَّ الخيوط كلها بيدها، تستطيع أن تتحكم بها.

إلا أنَّ ذلك كله يتمُّ على قدر من الله نافذ وقضاء غالب، وحكمة بالغة، ويحسب المجرمون أنهم هم العباقرة الذين يديرون الأحداث، ذلك لأنهم لا يعلمون أنَّ لله سنناً ربانية ثابتة ماضية، تحكم كلَّ صغيرة وكبيرة في هذه الحياة الدنيا وفي الكون كله. وقضاء الله حقٌ عادل لا يظلم أحداً.

وتجري الأمور على سنن ربانية ثابتة ابتلاءً منه سبحانه وتعالى لعباده وتمحيصاً لهم، حتى تكون الحجّة يوم القيامة لهم أو عليهم. ولا تتأثر هذه السنن الربّانية بقدرة الناس أو عدم قدرتهم على إدراك الحكمة الربّانية الغالبة، فمنها ما بيّنه الله لنا، ومنها ما لم يبيّنه.

ولا ينجو من خيوط هذه القوى المجرمة وحبالها إلا من أخلص نيّته لله وخطا على نور من منهاج الله، يردُّ كل صغيرة وكبيرة إليه، و من اعتصم بالله صادقاً أميناً، يطلب الدار الآخرة ويؤثرها على الدنيا، و من جاهد نفسه على طاعة الله عن إيمان ويقين، وعلم صادق بمنهاج الله، ووعي للواقع، لا يطلبُ الدنياً بشعار



الإسلام، ولا يخدع ولا يكذب ولا يخون، ولا يبدّل المواقف حسب مصالح الدنيا، ولا يتاجر بدين وعقيدة، ولا بوطن ودار.

هذه هي الطائفة الظاهرة التي حدّثنا عنها رسول الله ﷺ في حديثه الشريف فعن ثوبان رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: (لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين على الحقّ لا يضرّهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك) (رواه مسلم والترمذي وابن ماجة).

ويأتي هذا الحديث الشريف على عشر روايات، كل رواية تضيف صفة من صفات هذه الطائفة الظاهرة، ورأس الصفات كلها أنها تطلب الآخرة حقاً!

وهذه الطائفة الظاهرة ليست ظاهرة بالإعلام وضجيج الشعارات، فلن تسمح تلك القوى المجرمة لها بفسحة من الإعلام، أو بقوّة مادية تسندها، أو بسلاح تفيض به عليها، أو بمال وفير يُصَبُّ بين يديها.

وقد تختلط الأمور على الناس أحياناً، فلا يرون الحق ظاهراً، وقد يخدعهم الباطل بزخرفه، خاصة وأنّ الناس بعامّة لا تردّ الأمور إلى منهاج الله، ولا يكون بين يديها ميزان المؤمن. والزخرف والزينة ومظاهر القوة والحشود، كل ذلك قد يُغري ويفتن.

لقد رأينا نماذج من جميع هذه الحالات في تاريخ ديار المسلمين. ففي فلسطين مثلاً كم شغل الانتداب العائلات كلها بالصراع على انتخابات «رئاسة البلدية» في كل مدينة، ووضح أن الانتداب قادر على أن يتحكم بنتائج الانتخابات، وراغب بشراء أكبر عدد من الناس، حتى إذا تبيّن له إصرار فريق على معاداته خذله بطريقة من طرقه المتعددة، ثمَّ يدور الصراع بين الناس ويمتدّ، فإذا الانتداب قد حقق أهدافه، وأقام دولة إسرائيل، وشرَّد أهل فلسطين من ديارهم! ونماذج أخرى كثيرة في تاريخنا!

وانظر إلى ما يجري اليوم في أفغانستان والعراق والصومال وسائر ديار المسلمين، آيات لله بيّنات لمن أراد أن يتذكّر ويبصر. واقرأ ما كتبه «بوب ودورد» في كتابه: « Bush at War» لترى كيف تشترى النفوس بالدولارات وغيرها، حتى صار هذا شيئاً يُعلَن عنه بعد أن كان من قبل سرّاً.

هذه هي اللعبة الماكرة التي يلعبها أعداء الله في العالم الإسلامي، يلعبها المجرمون الظالمون، وقد أمسكوا بكثير



● أول هدف يسعى إليه المحتلون، هو تمزيق الأمة شيعاً وأحزاباً، ثم يديرون هذا الصراع بين تلك الفئات والناس غافلون عما يكاد لهم

● إذا أراد المحتلون أن يقضوا على رجل بارز أو حركة وطنية فيبدأون بمساعدته ثم يتحرك الإعلام بقدر محسوب ليكون صداه ان هذا الرجل خائن أو عميل

من الخيوط. انظر وتفكر فيما ترى! حشود هنا وحشود هناك، تدخل ميادين السياسة أو ميادين القتال، أو غيرها من الميادين. وكلٌّ يحتاج إلى المال الوفير لينفق على حشوده ونشاطه، وكلٌّ يحتاج إلى السلاح وسائر أنواع العتاد. وذلك كله له مصادره المحدّدة المعروفة، التي تفيض على من يواليها، وتغدق عليه بذلك كله وبالإعلام.

يستحيل على الفرد العاديّ أن يوفّر ذلك كله إذا أراد أن ينطلق مستقلاً عن هذه المصادر، إلاّ في حالة واحدة فقط. تلك الحالة عندما يتوكل على الله حقّ توكله، ألاّ يشرك به شيئاً، ولا يطلب شيئاً من زينة الدنيا وزخرفها ومناصبها، ويمضي على نور من منهاج الله إيماناً وعلماً وعملاً، وهو يعلم أنّ الله سبحانه وتعالى قد خلقه ليوفي بمهمة عظيمة في الحياة الدنيا هي مدار العبادة والأمانة والخلافة والعمارة، وهي مدار الحساب يوم القيامة عندما يُرْجَعُ الخلق كلهم إلى الله ربّهم وخالقهم:

﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ (المؤمنون: ١١٥)

هذه المهمّة هي التي نسيها كثير من المسلمين، فَشُغلوا بألف قضية دونها وقضيّة، حتى طوّتهم الحياة الدنيا وهم يصارعون هنا، ثمَّ هناك، كأنّهم في تيه يَجذبهم البرق الخُلّب الذي سرعان ما يختفي، حتى يدركهم الموت ولات ساعة توبة أو مندم!

هذه المهمة هي تبليغ رسالة الله ودينه إلى النّاس كافّة كما أُنزلت على محمد ﷺ وتعهّدهم عليها حتى تكون كلمة الله هي العليا.

تحوّلت جهود كثير من المسلمين إلى أحلام الوطنية والديمقراطية والعلمانية والعولمة تحت شعار الإسلام، ودُفعُوا إلى ذلك أو استدرجوا أو استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا، ثمَّ دوَّت الشعارات وغلب ضجيجها على كل عقل وروية ونهج. ثمَّ يدور الصراع هنا وهناك ليشغلوا بمزيد

من الأمور، كلما أوشك أمر أن ينتهي أُخْرج لهم أمر جديد ليمتدَّ الصراع، وتغيب الأهداف شيئاً فشيئاً، أو توضع أهداف آنية كاذبة ليشغل بها المسلمون.

لا بدَّ أن نوضّح أنَّ هذه المهمّة التي خلقنا الله للوفاء بها كما ذكرناها لا تعني مجرد الدعوة والتبليغ ثمَّ الاسترخاء والاستكانة. إنَّ هذه الدعوة التي يجب أن تمضي على صراط مستقيم تشمل كافة ميادين الحياة من سياسة واقتصاد واجتماع وغير ذلك، ليكون كل ميدان من هذه الميادين باباً إلى الدعوة والبلاغ والبيان، ولتكون الميادين كلها مترابطة متماسكة حتى لا يشغل عنها المؤمن بزخرف أو زينة يبتلى بها في طريقه.

يريد الله سبحانه وتعالى أن يتفرّغ المؤمنون الصادقون إلى هذه المهمّة بصورتها الشاملة التطبيقية، لا يشغلهم عنها شيءٌ ولا طلب الرزق.

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال:

(لو أنكم تتوكّلون على الله حقَّ توكّله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً) (رواه أحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم).

ولا يعني التوكل الكسل والاسترخاء وعدم السعي، ولكنه يعني أن يكون رجاؤه كاملاً بالله سبحانه وتعالى وحده، وهو ماض في سعيه وتبليغه وبيانه، وطلب رزقه دون أن يعطله طلب الرزق عن المهمة التي خلقه الله للوفاء بها.

إنَّ الذي يحدث في واقع الناس أنهم لا يتوكلون على الله حقّ التوكل بسبب الخشية من الفقر، وبسبب الطمع المتنامي في طلب المال، وبسبب الفتنة بزخرف الحياة الدنيا وزينتها.

وكذلك الحديث الشريف الذي يرويه عبد الله بن محصن رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال:

(من أصبح منكم آمناً في سِرْبِه، معافى في جسمه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها) (رواه البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجة).

ولكن المشكلة في واقع الناس أنهم لا يقنعون برزق يومهم، ولا يطمئنون إلى رزق الله سبحانه وتعالى أنه آتيهم لا محالة على قدر ما كتبه الله لهم.

ولو أيقن المؤمنون بأنَّ الله خلقهم للوفاء بالمهمة التي ذكرناها فنهضوا إليها وصدقوا الله بالوفاء بها، ولو أنهم آمنوا بأنَّ الله هو الرزاق ذو القوّة المتين، ولو أنهم توكلوا على الله حق توكله من أجل أن يوفوا بالمهمّة التي يريدها الله سبحانه وتعالى، لو تمَّ ذلك لكان المؤمنون أعزَّ الناس في الأرض، ولسادوا ومكّن الله لهم،

• في فلسطين الانتداب شغل العائلات بانتخابات رئاسة البلدية، ثم دار الصراع بين الناس على ذلك، وإذ بالانتداب يحقق أهدافه بإقامة دولة إسرائيل وتشريد أهل فلسطين

• الله سبحانه وتعالى خلقنا لتبليغ الدعوة التي يجب أن تمضي على صراط مستقيم وتشمل كافة ميادين الحياة من سياسة واقتصاد واجتماع وتكون كل الميادين متراصة متماسكة حتى لا يشغل المؤمن بزخرفة الدنيا وزينتها

وكسبوا الدنيا والآخرة.

بعد هذه الأحداث المتكرّرة في تاريخ طويل، ألا يتعظ المسلمون بها ويفيقون ولا يظلون ضحيَّة هذه اللعبة الماكرة التي ما زالت تتكرَّر وما زلنا نخسر الكثير بسببها؟!

ألا نرى كيف أنَّ العدوّ يستطيع أن يستفيد من جهود أعوانه ومن جهود خصومه، لتصبَّ كلها في مصلحته هو؟! ولِمَ ذلك؟! لأنَّ العدوّ له خطته والذين أمامه لا خطة لهم يدفعهم الارتجال والعاطفة.

ألا نرى كيف أنَّ معظم قضايانا خسرنا فيها كثيراً جداً بالرغم من كثرة الضحايا وكثرة الإنفاق والبذل؟! ألا ترى أنَّ إسرائيل كان لها من فلسطين بحدود ٥٦٪، وبعد هذه السنين الطويلة والانتفاضات والشعارات المدويَّة أصبح لها أكثر من ٩٠٪ من أرض فلسطين. إلى أين نتجه مع شدّة اختلافاتنا وصراعنا فيما بيننا، ومع كثرة التمسك بالغرب ومبادئه من ديمقراطية وعلمانية وعولمة؟!







من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: مر رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، بشعب فيه عُيينة من ماء عذبة؛ فأعجبته، فقال: لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشِّعب، ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله، ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ؛ فقال: «لا تفعل، فإن مُقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة؟ أغزُوا في سبيل الله، مَنْ قاتل في سبيل الله فُوَاقَ ناقةٍ وجبت له الجنة» رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

«والفُواق»: ما بين الحَلْبَتَيْن.

ربح بيعك يا أبا الدحداح

لما نزل قول الله تبارك وتعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له﴾ (البقرة:٢٤٥).

قال أبوالدحداح الأنصاري: يا رسول الله، وإن الله ليريد منّا أن نقرضه؟

قال: «نعم يا أبا الدحداح».

قال: أرني يدك يا رسول الله، فناوله يده فقال أبوالدحداح، أشهد يا رسول الله أني قد أقرضت ربي حائطي (بستاني)، وكان له بستان فيه ستمائة نخلة، وفي البستان زوجته أم الدحداح وأولاده يسكنونه، ثم جاء إلى البستان، فنادى زوجته: يا أم الدحداح.

قالت: لبيك.

قال: اخرجي أنت وأولادك، فقد أقرضت الله بستاني.

فما أعولت زوجته ولا عنفته، ولا صرخت في وجهه ولكنها استبشرت، وقالت: ربح بيعك يا أبا الدحداح، ثم نقلت متاعها وصبيانها...!!

فقال الرسول ﷺ: «كم من عذق رداح في الجنة لأبي الدحداح».



ثلاثة بثلاثمائة

عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثتني مولاة أبي أمامة رضي الله عنه وكانت نصرانية، كان أبوأمامة يحب الصدقة، ويجمع لها، وما يرد سائلاً، ولو ببصلة، أو بتمرة، أو بشيء مما يؤكل، فأتاه سائل ذات يوم، وقد افتقر من ذلك كله، وما عنده إلا ثلاثة دنانير، فسأله فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً، قالت: فغضبت، وقلت: لم تترك لنا شيئاً، قالت: فوضع رأسه للقيلولة، قالت: فلما نودي للظهر أيقظته، فتوضأ ثم راح إلى المسجد، قالت: فرققت عليه وكان صائماً، فأستلفت وجعلت له عشاءً، وأسرجت له سراجاً، وجئت إلى فراشه لأمهده له فإذا بذهب، فعددتها فإذا ثلاثمائة دينار، قلت: ما صنع الذي صنع إلاّ وقد وثق بما خلف، فأقبل بعد العشاء، قالت: فلما رأى المائدة، ورأى السراج تبسم وقال: هذا خير من عند الله، قالت: فقمت على رأسه حتى تعشى، فقلت: يرحمك الله، خلفت هذه النفقة سبيل مضيعة، ولم تخبرني فارفعها، قال: وأي نفقة؟ ما خلفت شيئاً، قالت: فرفعت الفراش، فلما رآه فرح، واشتد تعجبه، قالت: فقمت، فقطعت زناري، وأسلمت.

قال ابن جابر: فأدركتها في مسجد حمص، وهي تعلم النساء القرآن.

انقياد الشجرة لرسول الله ﷺ

روى مسلم عن جابر بن عبدالله في حديث طويل قال فيه: سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً فسيحاً فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله فلم ير شيئاً يستتر به وإذا بشجرتين بشاطئ الوادي، فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: «انقادي علي بإذن الله»، فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده، حتى أتى الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: «انقاذي علي بإذن الله»، فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنتصف مما بينهما لأم بينهما - يعني جمعهما - فقال: «التئما علي بإذن الله» فالتأمتا، قال جابر، فخرجت أسرع مخافة أن يحس رسول الله بقربي فيبتعد، فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله ﷺ وإذا بالشجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفة فقام برأسه هكذا يميناً وشمالاً.

اللهم أحسن خلقي

عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قالت: بات أبوالدرداء الليلة يصلي فجعل يبكي ويقول: اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي حتى أصبح، فقلت: يا أبا الدرداء ما كان دعاؤك منذ الليلة إلاّ في حسن الخلق، قال: يا أم الدرداء إن العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء خلقه حتى يدخله النار، وإن العبد المسلم ليغفر له وهو نائم، قال: قلت وكيف ذاك يا أبا الدرداء، قال: يقوم أخوه من الليل فيتهجد فيدعو الله فيستجيب له ويدعو لأبيه فيستجيب له.



إرادة الله أقوى

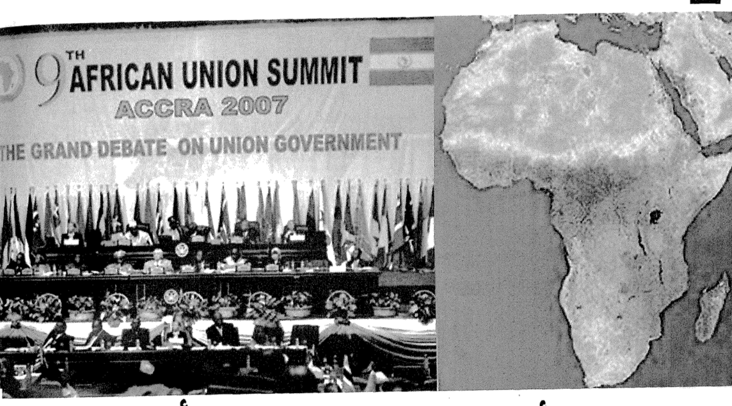
كان الوزير أبوعمر أحمد والد ابن حزم جالساً بين يدي مخدومه المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر في بعض مجالسه العامة، فرفعت إليه رقعة استعطاف، لأم رجل مسجون، كان المنصور اعتقله حنقاً عليه، لجرم استعظمه منه، فلما قرأها اشتد غضبه، وقال: ذكرتني والله به، وأخذ القلم، وأراد أن يكتب: يصلب، فكتب: يطلق، ورمى الورقة، إلى وزيره المذكور، وأخذ الوزير القلم وتناول الورقة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة.

فقال له المنصور: ما هذا الذي تكتب؟

قال: بإطلاق فلان، فحرد وقال: من أمر بهذا؟ فناوله التوقيع، فلما رآه قال: وهمت والله، ليصلبن، ثم خط على التوقيع، وأراد أن يكتب «يُصلب» فكتب «يطلق» فأخذ الوزير الورقة، وأراد أن يكتب إلى الوالي بالإطلاق، فنظر إليه المنصور وغضب أشدَّ من الأول وقال: من أمر بهذا؟

فناوله التوقيع، فرأى خطه فخطَّ عليه، وأراد أن يكتب «يصلب» فكتب «يطلق» وأخذ الوزير التوقيع وشرع في الكتابة إلى الوالي، فرآه المنصور فأنكر أكثر من المرتين الأوليين، فأراه خطَّه بالإطلاق، فلما رآه عجب من ذلك، وقال: نعم يُطلق على رغمي، فمن أراد الله سبحانه إطلاقه لا أقدر أنا على منعه.





القمة الأفريقية التاسعة بـ «أكرا».. آمال وتطلعات

بقلم: أحمد البدوي

تشير الأحداث إلى أن (القارة السمراء) أصبحت هدفاً لكثير من القوى الكبرى التقليدية والصاعدة؛ بحثاً عن ثروات القارة المعلنة وغير المعلنة. وقد أصبحت المنافسة على أفريقيا حقيقة واقعة (فالصين) تسعى نحو تأكيد مواقع لها في القارة الغنية بمواردها وثرواتها الطبيعية المتنوعة وكذلك (الهند)، بالإضافة إلى المنافسة الحادة بين (أمريكا وفرنسا) وقوى أخرى على الطريق.

كما نلفت النظر إلى مغزى تشكيل قيادة عسكرية أمريكية لأفريقيا تعتبر هذه الخطوة التي قامت بها «إدارة جورج بوش» بإعلان تشكيل قيادة عسكرية لأفريقيا، ضمن هيكلة وزارة الدفاع الأمريكية تعبيراً عن تعاظم الاهتمام الأمريكي بالقارة الأفريقية، فضلاً عن الأوضاع السياسية والأمنية في القارة الأفريقية، علاوة على القيام بخطوة استباقية في إطار الاستعداد لتوقع (اشتعال التنافس الدولي على القارة) مستقبلاً بدرجة أكبر مما عليه الآن، لا سيما مع «الصين».

• تعاظم الاهتمام الأمريكي بالقارة «السمراء»، حيث تم تشكيل «قيادة عسكرية أمريكية لأفريقيا»

● أفريقيا في حاجة ماسة إلى تعاون أبنائها؛ لمحاصرة الفقر والأمراض العديدة والتصحر والأمية وذلك للحاق بالركب العالمي المتقدم

● هجرة «العقول أو نزيف العقول الأفريقية» قلص الكوادر القادرة على المشاركة الفعالة في النهوض بالقارة

وتعتبر هذه الخطوة الأقوى على الإطلاق في العودة الأمريكية لأفريقيا عقب فترة طويلة من الإهمال والتجاهل، بعدما كانت الولايات المتحدة قد أبعدت نفسها عن القارة؛ عقب فشل تدخلها العسكري في الصومال في عام ١٩٩٣ م، وامتناعها منذ ذلك الحين عن المشاركة بقوات عسكرية في عمليات حفظ السلام، وانحسار دورها في تقديم «الدعم المالي» لبعض تلك العمليات ومزيد من اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالقارة فقد أقامت (قاعدة عسكرية في جيبوتي) عام ٢٠٠٢ م. تابعة لما يعرف بـ «القوات الخاصة».

أما «النفط» والذي تزداد أهميته بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية بصورة مستمرة، إذ ارتفعت وارداتها منه من منطقة «غرب أفريقيا» من ١٥٪ من إجمالي وارداتها النفطية قبل ٥ سنوات إلى ٢٠٪ في الوقت الحالي، ويتوقع أن تصل إلى ٢٥٪ عام ٢٠١٥ م.

مشاكل القارة الأفريقية

إن أفريقيا في حاجة ماسة إلى تعاون أبنائها، ولدعم جاد وملموس من شركائها الدوليين دعم يساند جهودها؛ لتحقيق السلام والاستقرار والاصلاح والتنمية، ويخفف أعباء مديوناتها الخارجية، يقف إلى جانبها في محاصرة : الفقر ومكافحة الأمراض العديدة «الإيدز والملاريا والأمراض المتوطنة» يدعم برنامجها للحفاظ على البيئة، ومكافحة الجفاف والتصحر، وجهودها من أجل الشباب والتعليم وجذب الاستثمار ونقل التكنولوجيا. بالإضافة إلى أن عدد الفقراء في أفريقيا أخذ في الازدياد، وان كان بمعدلات أقل مقارنة بعام١٩٩٩ م، وان معدلات «وفيات» الأطفال تبلغ ١٦٦لكل ١٠٠٠ ولادة جديدة، وهي معدلات مرتفعة قياساً بالمعدلات العالمية كما أن معدلات وفيات الحوامل صادمة، فالمرأة الأفريقية تموت بمعدل واحدة في كل١٦ حالة ولادة في حين أن النسبة العالمية (١ - ٣٨٠٠).

بالإضافة إلى الفساد والحروب الأهلية والأمراض الطاحنة، والتفسخ الاجتماعي بشكل عام.

أفريقيا وطموحات القرن الحادي والعشرين

تسعى الدول الأفريقية للحاق بالركب العالمي المتقدم في القرن الحادي والعشرين، وهذا ما يبدو واضحاً من خلال طموحات الزعماء الأفارقة في «قمة الاتحاد الأفريقي التاسعة» في أكرا عاصمة غانا. وتدرك النخبة الأفريقية أن «القارة السمراء» تواجه مشكلات جسيمة، يتعين التصدي لها حتى يمكن تحقيق التقدم الذي كانت تصبو إليه منذ نحو نصف قرن من الزمن.

إن الدول الأفريقية التي بدأت موجة الاستقلال الكبرى الأولى عن القوى الاستعمارية عام ١٩٦٠ م ردد قادتها شعارات الحرية والتنمية الاقتصادية كسبيل للنهوض بدول القارة، بيد أن الشعارات والأهداف الأفريقية النبيلة التي التفت الشعوب حولها سرعان ما انتكست، مما أدى إلى تدهور الأوضاع، وهو ما أسفر عن إهدار العديد من الدول الأفريقية؛ لفرص التقدم والنمو الاقتصادي وثمة إجماع في الرأي من جانب عدد من الخبراء المعنيين بالشؤون الأفريقية. إن من أبرز أسباب إهدار أفريقيا لفرص التقدم هي:

أولاً: غياب النظم الديمقراطية، وليس أدل على ذلك من أن أفريقيا صارت ساحة مفتوحة؛ لتعاقب الانقلابات العسكرية، مما أشاع عدم الاستقرار السياسي في العديد من دول القارة. وفي ظل نظم عسكرية باطشة، لم تكن للديمقراطية أن ترسخ موطأ قدم لها وسط الاضطرابات السياسية الجامحة.

ثانياً: غياب نظم الحكم الرشيدة في العديد من الدول الأفريقية، مما أدى إلى تفشي الفساد، والقبلية، والمنازعات العرقية التي عربدت في سلسلة جهنمية من الصراعات العرقية والحروب الأهلية التي دمرت إمكانات التقدم.

ثالثاً: في ظل هذه الأوضاع المتردية، لم تجد النخب الأفريقية



سبيلاً للحياة سوى بالهجرة إلى الخارج وهو ما يعرف باسم «هجرة العقول أو نزيف العقول الأفريقية» ولا جدال في أن مثل هذه الهجرة تقلص «الكوادر» المتعلقة القادرة على المشاركة الفعالة في النهوض بالبلاد الأفريقية؛ ولذلك تتضافر الآن جهود زعماء أفريقيا للارتقاء بالقارة عبر ترسيخ نظم الحكم الرشيدة، وهو ما أكدته تجارب الشعوب المتقدمة أنه السبيل الأمثل لتحقيق الديمقراطية، والتنمية الاقتصادية.

آفاق أفريقية من القاهرة إلى أكرا

واكب احتفالات القاهرة «باليوبيل الذهبي لإنشاء الجمعية الأفريقية» (الرابطة الأفريقية) سابقاً عام ١٩٥٧ م احتفالات «أكرا» بالعيد الخمسيني لاستقلال «غانا» الذي تحقق في العام نفسه، واستضافت «غانا» قمة الاتحاد الأفريقي الأخيرة؛ لتتويج تلك الذكرى، وتنشيط ذاكرة خمسة أجيال أفريقية

• القضية ليست في إعلان «الوحدة» الأفريقية، وإنما تكمن في ضرورة حل مشكلاتها أولاً

(١٩٥٧ - ٢٠٠٧) بالإرهاصات الأولى لحركة التحرير الأفريقية، والتي بدأت من كل من القاهرة (العاصمة الأفريقية الأم) و«أكرا» عاصمة «غانا» التي كانت أول دولة أفريقية تحصل على استقلالها عام ١٩٥٧. وفي سياق هذا التضامن المبكر بين القاهرة وأكرا نجحت مصر في دعم «حركات التحرير الأفريقية» التي عرف كوادرها وممثلوها طريقهم إلى «الرابطة الأفريقية»، والتي كانت ولا تزال مزاراً لكل الزعامات والتيارات الأفريقية الذين تعرفوا عليها مبكراً، وكانت بمثابة بيت أفريقيا الكبير بالقاهرة.

هكذا يأتي انعقاد قمة الاتحاد الأفريقي في (العيد الخمسين) لإنشاء «الرابطة الأفريقية» في مصر ولاستقلال «غانا» ليطرح أمام الأجيال الأفريقية المعاصرة أهمية تنشيط الذاكرة الأفريقية؛ للتعرف على إرهاصات الطريق الطويل الذي قطعته أفريقيا، من أجل التحرير والوحدة في مواجهة بقايا سبع امبراطوريات استعمارية كانت تهيمن على أفريقيا وكان الأمر الذي حسمته مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م تشجيع محاربة التيار الاستعماري؛ من أجل حق تقرير مصير الدول الأفريقية باعتبارها تشكل دائرة انتماء لمصر مع الدائرة العربية الأفريقية الإسلامية.

وإذا كانت الفترة من (١٩٥٤ - ١٩٧٠) تعد سنوات التحرير والاستقلال لأكثر من ٣٥ دولة أفريقية.

فإن الفترة من (١٩٧٠-١٩٨١) من أعظم مواقف التضامن الأفريقي من خلال مصر وعقب «حرب أكتوبر» ١٩٧٣م، تلك الحرب التي اعتبرها الأفارقة أنها «حرب تحرير أفريقية»، وبعدها استطاعت أفريقيا أن تتخلص من بقايا «الاستعمار البرتغالي» في (انجولا وموزمبيق وغينيا بيساو وجزر الرأس الأخضر)، فضلاً عن استقلال «زيمبابوي» عام ١٩٨٠ م ومع تولي الرئيس «مبارك» شهدت أفريقيا الفصل الأخير من ملحمة التحرير باستقلال «ناميبيا» عام ١٩٩٠ م ثم جنوب أفريقيا، حيث استضافت مصر الجولة الثامنة من جولات تحرير «جنوب أفريقيا» والإفراج عن «نيلسون مانديلا».

• أفريقيا في حاجة ماسة إلى تعاون أبنائها، ولدعم جاد وملموس من شركائها الدوليين - دعم يساند جهودها - لتحقيق السلام والاستقرار والإصلاح والتنمية

• الدول التي بدأت استقلالها عام ١٩٦٠ رفعت شعارات الحرية والتنمية الاقتصادية كسبيل للنهوض بدول القارة؛ إلاّ أن هذه الشعارات سرعان ما انتكست وتدهورت الأوضاع

• من أسباب إهدار أفريقيا لفرص التقدم: غياب النظم الديمقراطية وغياب نظم الحكم الرشيد الذي أدى إلى تفشي الفساد والقبلية والمنازعات

مقترحات رؤساء القمة الأفريقية

فقد طرح المؤتمر عدداً من المبادرات الأفريقية الطموحة يجب أن تكون أيضاً محل اهتمامات الجيل الأفريقي المعاصر، ومنها مبادرة الرئيس «مبارك» (بإنشاء آلية للتشاور والتنسيق بين «مجلس السلم والأمن الأفريقي» و«مجلس الأمن الدولي») بما يوفر لطرح رؤى القارة لسبل معالجة منازعاتها وفقاً للأولويات والاعتبارات التي يخلص إليها الأفارقة.

وكان من المقترحات الأخرى التي قدمت للقمة مقترحات «الرئيس القذافي «إقامة حكومة الاتحاد الأفريقي» وتتفق تلك المقترحات مع الخطوط الأساسية لمقترحات الآباء المؤسسين للوحدة الأفريقية وكان «نكروما» قد قدم تصوراً لمثل تلك الحكومة في وقت مبكر فقد اقترح «نكروما» «وضع تصور دستور لإنشاء منظمة الاتحاد من مجلسين :

١- مجلس أعلى «تمثل فيه كل دولة بمندوبين فقط بصرف النظر عن حجمها وعدد سكانها.

٢- و«مجلس أدنى» يكون التمثيل فيه بنسبة عدد سكان كل دولة أفريقية، وتكون مهمة الاتحاد التوجيه السياسي؛ لتنفيذ أية اقتراحات لوحدة أفريقيا، وأنه يمكن تنفيذ كل ذلك في ظل «حكومة متحدة للدول الأفريقية وعاد «نكروما» مرة أخرى؛ ليقدم اقتراحاً بخصوص (إنشاء حكومة فيدرالية) لأفريقيا.

مشروع الحكومة الموحدة الأفريقية

إن أصحاب التيار المعتدل أو التدريجي الذين يرون في «مشروع الحكومة الموحدة والولايات المتحدة الأفريقية فكرة جادة وعملاً طموحاً أبدوا بما لايدع مجالاً للشك قناعتهم بهذا المشروع، إلاّ أنهم فضلوا الخطوات التدريجية على «الثورية» أو «الفورية» في التنفيذ وهم يرون بقناعة تامة أن إصلاح البنى التحتية للقارة، وعلاج مشكلاتها أمر ضروري قبل إقرار خطوات الحكومة الموحدة للاتحاد الأفريقي. وقد نجح أصحاب التيار المعتدل من خلال المؤتمر الأخير «بأكرا» باتخاذ قرار مبدأ (التدرج، وإجراء مزيد من المشاورات الجادة على مستوى رفيع؛ للوصول بالقارة إلى مراحل ونتائج أفضل في المستقبل.

ان أفريقيا باختصار أمامها مشوار طويل لابد أن تقطعه قبل الوصول إلى ذلك الهدف الطموح، وبداية ذلك المشوار هي حسم مشكلات الإصلاح السياسي والقبول بتحديات الديمقراطية، ومواجهة القلاقل الداخلية والصراعات القبلية، وحل المشكلات المسلحة والإرهاب أولاً، ثم تكاتف دول القارة؛ لمواجهة تلك التحديات.

إذن فالقضية ليست في إعلان الوحدة الاندماجية الفورية بين ٥٣ دولة بينها من مساحات الاختلاف أكثر من مساحات الانسجام، وإنما المشكلة تكمن في ضرورة حل المشكلات القائمة أولا، والوصول بعد ذلك إلى الهدف المنشود وأمام القادة الأفارقة نموذج (الاتحاد الأوروبي) إن كانوا جادين حقّاً ولا يهدفون إلى مجرد دغدغة مشاعر بعض المواطنين الذين ينبهرون بالشعارات الزائفة، فالاتحاد الأوروبي وضع مواصفات محددة للدول الراغبة في الانضمام إليه، ولابد من أن تلتزم هذه الدول بتلك المواصفات أولاً، أما أن نبحث عن الوحدة الاندماجية الفورية ولا نتعلم من تجارب وأخطاء الماضي فهذا مضيعة للوقت والجهد، ويهدف إلى شق الصف الأفريقي بين مؤيد ومعارض، وتلك هي المشكلة.

بقلم د. أحمد عيساوي*

صفات العالم الرشيد والمتعلم الأديب المريد



لما كثرت الخلافات والفتن في هذا الزمان العاثر، وسرت عدواها وسمومها سريان النار في الهشيم، فما تركت أخضر ولا يابساً، إلا أتت عليه حتى جعلته كالرميم، ما أدى إلى فساد التعامل مع الأشياء والأحياء، فاضطربت أمور المتواصلين، وتشنجت علاقات المتواشجين، وتهاوى الإنسان إلى الدرك الأسفل في الوجود، ولم يعد العلم رحماً ووشيجة بين أهله، ولاسيما بعد ظهور جيل من المنتسبين للعلم، وهم من أخلاقه مجردون، ومن صفاته بعيدون، وعن معالمه مجانبون، وعن طريقه ناكبون، بل عدا بعضهم على بعض، وسب بعضهم بعضاً، وشتم بعضهم بعضاً، وحذر بعضهم من البعض الآخر، بحجة تصحيح وتصحيف الأخطاء، وقد نسوا أو تناسوا أن المجتهد من العلماء في ديننا مأجور أصاب أو أخطأ، وهو في تلك الحالتين مجزي، وتعادى أهل العلم وتناجشوا وتباغضوا وتلاسنوا وتقادحوا بعد أن كانوا في منأى عن تعاطي مثل هذه المنكرات وكانوا مثالاً للتأدب والتخلق والتواصل الكريم، يحيون منهج الله وسنة أنبيائه ومرسليه وصالحيه في القربى الحسنة، وفي إفناء الشهود في الملكوت.

واليوم بعد استشراء نار الفتنة بينهم، تبددوا وصاروا كغيرهم من أهل البدع والضلالات والخرافات، لا ينتسبون لسلف، ولا يؤسسون لمنارات وأقباس الخلف، فخربت بيوت العلم، ودرست جموع المتعلمين، وأقفرت المساجد والجوامع من طلبة العلم والمريدين، وعادى التلاميذ أساتذتهم وتصارموا بينهم بحجج واهية ومبررات لاغية، وفتاوى نابية، ما حز في قلوب الطيبين، وفت في أعضاد الصالحين، ليعيدوا لأهل العلم ألفتهم.

ولعلنا بهذه الصفحات نبدد الغمة، ونبين لطلبة العلم مناهج السالكين، ودروب الآخذين، من خلاصات ما كتب من مضى من الأولين والآخرين، لتكون هذه السطور الحكيمة فسحة للطالب

• أهل العلم كانوا مثالاً للتأدب والخلق والتواصل الكريم والآن أصبحوا متعادون ويتقادحون بحجة تصحيح الأخطاء

• من صفات طالب العلم الحقيقي معرفة نفسه وعظمة خالقه حتى يستحق الرضا من ربه؛ وعندئذ تصير الدنيا منزلاً والأعمال سعياً إلى المقصد وليس هنا أعظم من مقصد رضا الله سبحانه وتعالى

النجيب، وواحة للعالم الأريب، علّنا بهذه الصفحات نوضح ما غمض، ونبدد ما ران، ونجلو ما تعكر، فيعرف الطالب الرشيد سبيل الطلب، ودرب الأرب، ويعرف العالم الرشيد مكانه السديد، فيأوي بعلمه إلى ركن الأخلاق الشديد، ومتى حصل الفهم من الطرفين، وعلم كل من العالم والمتعلم قدر نفسه ومكانته، ستعود إلى الربوع الدارسة أنسها، وستحفل الجوامع والمساجد بحلقات عرسها، وستزهر الرياض والجنان بطيبها بعد يأسها، وتعبق نفوس الطلبة والآخذين بورسها.

• أخلاق طالب العلم السلفي الحقيقي

أود في بداية هذا المقام أن أقدم لطلبة العلم الحقيقيين مواصفات طالب العلم الحقيقي، كما مررنا بها وتعلمناها وطبقناها ونحن طلبة علم شرعي في مساجد وجوامع ومعاهد بلاد الشام سنوات ١٣٩١-١٣٩٥هـ / ١٩٧١-١٩٧٥م، على يد العلماء والشيوخ الأجلاء، والعلم علمان، علم الأبدان، وعلم الأديان، ولأن العلم نور من الله يضفيه على طالب العلم الصادق المنشغل والمشتغل به، فيرزقه الله تعالى بلوغ إحدى درجات المعرفة، وأهمها معرفة نفسه، وعظمة خالقه، مدبر الأكوان والموجودات والمخلوقات، وبالتالي يستحق رضى ربه عليه، وعندئذ تصير الدنيا منزلاً، والبدن مركباً، والأعمال سعياً إلى المقصد، ولا أعظم من مقصد رضى الله تعالى، واللقاء به، ففيه العلم كله، وإن كان لا يعرف قدر هذا المعراج إلاّ القلة من طلبة العلم الصادقين. وهذه الصفات العشر هي:

١ - تقديم طهارة النفس عن رذائل الأخلاق ومذموم الأوصاف، إذ العلم عبادة القلب، وصلاة السر، وقربة الباطن حيث يقول الله تعالى: **﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾** (فاطر-٢٨)، فالعلم طهارة للباطن، وثمرته التقوى والخشية الحقيقية من الله تعالى.

٢ - تقليل الاشتغال بالدنيا وعلائقها، والابتعاد قدر الإمكان عن الأهل والأوطان، حتى لا ينشغل طالب العلم بها عن طلبه العلم، لأن (العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك)، وقال الشافعي رحمه الله:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا
واسفر ففي الأسفار خمس فوائد
تفريج هم، واكتساب معيشة
وعلم وآداب، وصحبة ماجد

٣ - أن لا يتكبر على العلم، ولا يتأمر على المعلم، بل يلقي إليه زمام أمره بالكلية في كل إجمال وتفصيل، ويتواضع لمعلمه ويطلب الثواب بخدمته، والشرف بصحبته والتتلمذ على يديه، ويذعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق. وقد قال الإمام علي رضي الله عنه: (إن من حق العالم أن لا تكثر عليه بالسؤال، ولا تعنفه في الجواب، ولا تلّج عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشي له سرّاً، ولا تغتابن أحداً عنده، ولا تطلبن عثرته، وإن زل قبلت معذرته، وعليك أن توقره وتعظمه لله تعالى مادام يحفظ أمر الله تعالى، ولا تجلس أمامه، وإن كانت لك حاجة سبقت القوم إلى خدمته).

٤ - ترك الاشتغال بمسائل الاختلاف، والأخذ بمسائل الاتفاق، لعظم خطر الخلاف على عقل ونفسية طالب العلم المريد، وهذا أساس عام في طلب علوم الدنيا والدين.

٥ - ألاّ يدع فناً من العلوم المحمودة، ولا نوعاً من أنواعه إلاّ وينظر فيه نظراً، يطلع به على مقصده وغايته، ثم إن ساعده العمر طلب التبحر فيه، وإلاّ اشتغل بالأهم منه واستوفاه، وأخذ أطرافاً من غيره، لأن العلوم متعاونة وبعضها مرتبط ببعض، وقديماً قال الناظم:

والعمر عن تحصيل كل علم يقصر
فابدأ منه بالأهم.

٦ - عدم الخوض في فنون العلم دفعة واحدة، بل يراعي الترتيب، ويبتدئ بالأهم فالمهم، فإن العمر لا يتسع لأخذ كل العلوم، فعليه أن يكتفي بالأهم فالمهم، وأحسنها ما نفعه - ونفع أمته - في دنياه وآخرته.

٧ - ألاّ ينتقل إلى فن من العلوم



● العلم طهارة للباطن وعبادة للقلب وعلى كل طالب ألا يتكبر ولا يتآمر على المعلم، بل يطلب الثواب لخدمته والشرف لصحبته

● العمل بما يعلم، فلا يكذب قوله فعله، لأن العمل يُدرك بالبصائر والأبصار، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد

حتى يستوفي الفن الذي قبله، فإن العلوم مرتبة ترتيباً ضرورياً، وبعضها طريق لبعض، وطالب العلم الموفق من راعى ذلك الترتيب والتدرج والتمهد، مصداقاً لقوله تعالى: **﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾** (البقرة-١٢١)، أي لا يجاوزن فناً حتى يتقنوه ويحكموه علماً وعملاً.

٨ - أن يعرف السبب الذي به يدرك أشرف العلوم، لإرادة شيئين هما: شرف الثمرة، وقوة الدليل، ووثاقته، كعلم الدين وعلم الطب. فإن ثمرة الأول الحياة الأبدية، وثمرة الثاني الحياة الفانية، وهكذا تكون علوم الطب والحساب أشرف لدقة ووثاقة أدلتها كعلم الدين.

٩ - أن يكون قصد المتعلم في الحال تحلية باطنه، وتجميله بالفضائل، والقرب من الله تعالى، ولا يقصد به المال والجاه.

١٠- أن يعلم نسبة العلوم إلى المقصد، كما يؤثر الرفيع القريب السهل، على البعيد، والمهم على غيره.

وبعد رحلة طلب العلم الطويلة والشاقة، يصل طالب العلم المخلص الصادق إلى أن يكون ضمن أحد أربعة أحوال، هي:

١ - حال الاستفادة من العلم، فيكون مكتسباً، وهذا هو حال الطلب والاكتساب.

٢ - حال الادخار، فيكون به غنياً عن السؤال، وهذا هو حال الغني عن السؤال.

٣ - حال إنفاق على نفسه، فيكون به منتفعاً، وهذا حال الاستبصار والتفكر المحض، والتمتع بلذة التوسم.

٤ - حال بذل لغيره، فيكون به سخيّاً متفضلاً، وهو أشرف الأحوال التي يصلها طالب العلم، وهذا هو حال التبصير والتعميق، وهو أشرف الأحوال.

وفي هذا الصدد قال أبو حامد الغزالي في باب العلم: « فمن علم وعمل وعلّم، فهو الذي يدعى عظيماً في ملكوت السموات، فإنه كالشمس تضيء لغيرها، وهي مضيئة لنفسها، وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب. والذي يعلم ولا يعمل به كالدفتر الذي يفيد غيره وهو خال عن العالم، وكالمسن الذي يشحذ غيره ولا يقطع، وكالإبرة التي تكسو غيرها وهي عارية، وذبالة المصباح تضيء لغيرها وهي تحترق: وما هو إلاّ ذبالة وقدت تضيء للناس وهي تحترق».

● أخلاق المعلم المرشد

ولما تكدرت صورة المرشدين في هذا الزمان العكر، وصار بعضهم يسب بعضاً، وبعضهم يلعن بعضاً، وبعضهم يفسق بعضاً، وبعضهم يبدّع بعضاً، وصار - للأسف - بعضهم يكفر بعضاً، حتى الأموات منهم لم يسلموا من هذه الأمراض النفسية والآفات القلبية، صار لابد من رسم معالم الإرشاد والتعليم، فأمّا أخلاق وصفات المعلم المرشد الصادق والحقيقي، فهي:

● يجب على المعلم أن يكون ذو شفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه الحقيقيين والاقتداء بصاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام

١ - الشفقة على المتعلمين، وأن يجريهم مجرى بنيه الحقيقيين، قال رسول الله ﷺ: (إنما أنا لكم مثل الوالد لولده)، فهو يقصد إنقاذهم من الانحراف والزيغ في الدنيا، ضماناً لهم من النار في الآخرة.

فالمعلم الصادق والمرشد المخلص المتأسي برسول الله ﷺ فهو كما يسعى ببنيه للسعادتين، فهو يسعى بتلاميذه إلى حسن ثوابي الدنيا والآخرة، ولذلك فالمرشد الصادق طيب ومخلص وودود، يسعى بنفسه وبغيره لحسن ثواب الدنيا والآخرة، عملاً بقوله تعالى: **﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلاّ المتقين﴾** (الزخرف-٦٧)، ويخرج عن هذا طالبو الرئاسة، والدنيا، والمجد، والرياء.

٢ - الاقتداء بصاحب الشريعة عليه الصلاة وأفضل التسليم، فلا يطلب أجراً، ولا شكراً، إلاّ إرضاء الله تعالى، والقربى منه، كما يسعد بكمال تلاميذه ورقيهم العلمي والمعرفي، ويسعد أيضاً بتزكيتهم وتهذيبهم وحسن خلقهم.

٣ - النصيحة الشاملة للمتعلم، فهو كما ينصح أبناءه الذين هم صلبه، فصفته الثالثة تدعوه لنصيحتهم، من ذلك أن يمنعهم من التصدي لرتبة قبل استحقاقها، أو التشاغل بالعلم الخفي قبل العلم الجلي، وواجب عليه تحذيرهم ونهيهم إن وفق أحدهم إلى درجة الاستواء في بعض علوم الدين، فيتخذها مطية للطمع في الدنيا، فتركها أنفع له من الوقوع في المعصية، وتنبيههم إلى أن المقصد من طلب العلم هو القربى من الله تعالى، ويقبح له مذام المخالفة، فليس ما يصلحه العالم الفاجر بأكثر مما يفسده. وعليه مثلا أن يصرفه عن طلب علم الخلاف في الفقه، والجدال في الكلام والفتاوى، وإجراء الخصومات والأحكام، وقد قيل من المأثورات: (تعلمنا العلم لغير الله، فأبى العلم أن يكون إلاّ لله).

٤ - التربية والتأديب بالتلميح لا بالتصريح، وهي من دقائق صناعة التعليم أن يزجر المتعلم عن سوء الخلق بطريق التعريض ما أمكن، ولا يصرح، وبطريق الرحمة، لا بطريق التوبيخ، فإن التصريح يهتك حجاب الهيبة، ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف، ويهيج الحرص على طلب الممنوع والخلاف، وقصة آدم وحواء في الجنة صريحة. وما ذكرت القصة لتكون سمرا، بل لتتنبه بها على سبيل العبرة، ولأن التعريض يميل النفوس الفاضلة والأذهان الذكية إلى استنباط معانيه، فيفيده التفطن لما غمض عليه.

٥ - احترام سائر العلوم، وعدم تقبيح علم آخر لا يشتغل به، كما يقبح معلم اللغة علم الفقه، وعلم التفسير والحديث، على أنهما محض نقل وحفظ وسماع، فيقول: وهو شأن العجائز الحفظ. وكما يصنع معلم الكلام مع علم الفقه، فهذه صفات مذمومة للمعلمين يجب تجنبها.

٦ - مراعاة قدرات المتعلم، وأن يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه، فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله، فينفره أو يخلط عليه عقله. ويقتدي بسيد الخلق محمد عليه الصلاة وأفضل التسليم حين قال: (نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم)، وقوله عليه الصلاة والسلام: (ما أحد يحدث قوما بحديث لا تبلغه عقولهم إلاّ كان فتنة على بعضهم). وقول الإمام علي رضي الله عنه وهو يشير إلى صدره: «إن هاهنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة». وقول عيسى عليه الصلاة والسلام: (لا تعلقوا الجواهر في أعناق الخنازير، فإن الحكمة خير من الجوهرة، ومن كرهها فهو شر من الخنازير).

٧ - المرحلية والتدرج والتبسيط، والانتقال من المحسوس والملموس إلى المجرد والمعقول، مع تحسيس طالب العلم بمكانته وقدره في فهم العلوم، ولكن على التدرج وبالمراحل، لأن أشدهم فرحاً وأضعفهم عقلاً، هو أفرحهم بكمال عقله.

٨ - العمل بما يعلم، فلا يكذب قوله فعله، لأن العمل يُدرك بالبصائر والأبصار، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد، وكل من أمر ولم يفعل لم يُقبل منه، فمثل المعلم المرشد مثل الظل من العود، ومتى استوى الظل والعود أعوج، لقوله تعالى: **﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون﴾** (البقرة-٤٤)، وقال رسول الله ﷺ: (من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة، دون أن تنقص من أوزارهم شيئاً)، وقال الإمام علي رضي الله عنه: «قصم ظهري رجلان: عالم متهتك، وجاهل متنسك»، فالجاهل يغر الناس بتنسكه، والعالم يغرهم بتهتكه، وقديماً قال الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم.

والله أعلى وأعلم

* أستاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
جامعة باتنة - الجزائر -

إعداد: حربي أحمد

•• العراق ••

إحراق ٢٣ منزلاً للسنة والاحتلال يشن عملية جنوب بغداد

١٠ آلاف معتقلة يتعرضن للاغتصاب على يد القوات العراقية والأمريكية



كشف محمد أدهم السكرتير العام لاتحاد المساجين والمعتقلين السياسيين العراقيين عن وجود أكثر من عشرة آلاف امرأة عراقية معتقلة في السجون تعرض غالبيتهن للاغتصاب على يد القوات الحكومية العراقية أو قوات الاحتلال الأمريكي. وأضاف: «إن حسابات المنظمات الدولية بما فيها الارقام الصادرة عن منظمات حقوق الإنسان والمركز الوطني للأبحاث والدراسات العربية تتطابق مع تقديرات الاتحاد عن اعداد السجينات العراقيات. ولفت أدهم الانتباه إلى ظاهرة جديدة مرعبة ألا وهي انتشار مرض الإيدز والجرب وبشكل خطير بين السجون والمعتقلات النسائية.

وأشار إلى أن أسباب انتشار الأمراض تعود إلى ظاهرة اكتظاظ السجون بأعداد ضخمة من المعتقلات بلغت أعلى مستوياتها في سجون الكاظمية والمعسكر السري للنساء والأطفال في مطار المثنى قرب بغداد، إضافة إلى معسكر شيخان منطقة تحت سيطرة الحكومة الإقليمية لكردستان، موضحاً أن هناك سجوناً ومعتقلات أخرى كثيرة في الجنوب، ويلاحظ في حالات عديدة فصل أماكن النساء عن أماكن الرجال فقط من خلال الستائر. وأضاف: إن الكشف مؤخراً عن جريمة اغتصاب كل من عبير الجنابي وصابرين الشمري لا يشكل أكثر من حالات ضئيلة لجرائم مرتكبة ضد النساء في السجون والمعتقلات العراقية. وأوضح أنه لم يحدث منذ حروب القرون الوسطى حصول هذا العدد الضخم من الجرائم بحق النساء اقترفت من قبل القوات المحتلة، بالإضافة إلى عملاء حكومة الاحتلال. وخلص أدهم إلى القول: الجرائم المرتكبة ضد الشعب العراقي ليست محل تقادم «انتهاء فعاليتها مع مرور الزمن»، وان من مارسوا الاغتصاب والمسؤولين عن هذه الجرائم يجب إحالتهم من قبل محاكم دولية لجرائم الحرب لاقترافهم جرائم ضد البشرية.

من جانب آخر كشف عضو في الحزب



الإسلامي العراقي الذي يرأسه نائب الرئيس العراقي «طارق الهاشمي» أن مسلحين مجهولين قاموا بإحراق ٢٣ منزلا يملكها سنة وتهجير أهلها في إحدى أحياء بلدة المقدادية ببعقوبة شمال شرقي بغداد، وقال «حمدي حسون» مسؤول الحزب الإسلامي في بعقوبة: إن القوات الحكومية والأمريكية المتواجدة في الحي العسكري ببلدة المقدادية لم تحرك ساكناً ولم تفعل شيئاً تجاه حفظ أرواح وأموال المواطنين الأبرياء. ومضى يقول: «إن هناك فوجاً للحرس الوطني وفوجاً للطوارئ بحدود ٦٠٠ جندي و١٢٠٠ شرطي وفصيل التوابع بحدود ٢٠٠ مقاتل وفصيل للقوات الأمريكية وكل هؤلاء لم يفعلوا شيئاً».

وقال: «لقد قمت بالعديد من الاتصالات ومع الأطراف المعنية جميعها، ولكنها لم تحرك جندياً أو شرطياً لإنقاذ الناس». وطالب حسون رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والبرلمان العراقي «بأن يفعلوا شيئاً تجاه المواطنين وإلا يتخلوا عنهم كما طالب الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان بأن تفعل شيئاً تجاه الشعب العراقي المنكوب».

•• الفلبين ••

جبهة مورو الإسلامية تحذر الحكومة من اجتياح الجنوب

حذرت جبهة مورو الإسلامية كبرى جماعات المقاومة الإسلامية في جنوب الفلبين الحكومة الفلبينية من أي رد فعل انتقامي ضد سكان جزيرة باسيلان الجنوبية ذات الأغلبية الإسلامية بعد مقتل عشرة من أفراد مشاة البحرية الفلبينية في معركة الأسبوع قبل الماضي. وقالت جبهة مورو الإسلامية: إنها تجري تحقيقات بشكل منفصل في القتال العنيف الذي نشب الأسبوع الماضي منتهكاً هدنة بين الجبهة والحكومة، وأسفر عن مقتل ١٨ شخصاً على الأقل من بينهم ١٤ من مشاة البحرية الفلبينية وإصابة ١٦ آخرين وكان الجيش الفلبيني قد نقل كتيبة جديدة من مشاة البحرية لجزيرة باسيلان، وتوعد الجيش بتعقب المسؤولين عن الواقعة، ما أثار تحذيراً من جبهة مورو بأن حشد القوات استفزازي وينتهك اتفاق الهدنة.

وقال خالد موسى، وهو متحدث باسم جبهة مورو، في بيان نشر على موقع الجبهة على الإنترنت: «هناك حاجة ملحة للتفريق بين من كان مسؤولاً ومن كان بريئاً. العقاب الجماعي ليس خياراً جيداً للحكومة؛ لأن الكثير من الأبرياء سيتأثرون أو حتى يقتلون ويصابون». ودعا موسى الحكومة الفلبينية إلى التحلي بضبط النفس، محذراً من أن شن هجوم شامل على باسيلان قد يدفع للمزيد من التأجيل في استئناف المفاوضات في ماليزيا، ويمكن أن يؤثر في عملية السلام بأكملها بين الحكومة المركزية - وتنتمي أغلبيتها من الكاثوليك - وجبهة مورو الإسلامية.

●● فلسطين المحتلة ●●

وثيقة تثبت عمالة جهاز مخابرات «فتح» لإسرائيل في التجسس على مخازن سلاح حماس

ذكرت صحيفة «المصريون» أن محمد دحلان عضو المجلس التشريعي الفلسطيني والقيادي بحركة «فتح» طلب من السلطات المصرية الحصول على الجنسية المصرية، وذلك في أعقاب سيطرة حركة «حماس» على كامل قطاع غزة بالقوة المسلحة في ١٤ يونيو. لكن القاهرة أبلغت دحلان بعد أيام من تلقيها طلبه، رفضها منحه الجنسية المصرية لأسباب أرجعتها إلى خشيتها من تفسير ذلك على أنه انحياز منها إلى جانب حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس محمود عباس في صراعها مع «حماس»، وبالتالي يؤثر على مصداقيتها ويضعف من علاقتها بالقوى الفلسطينية الأخرى في تلك المرحلة التي تسعى فيها إلى إعادة توحيد الصف الفلسطيني وتسوية الخلاف بين الفصيلين الأكبر على الساحة الفلسطينية.

في غضون ذلك، كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية أن دحلان الموجود حالياً في ألمانيا للعلاج حصل على الجنسية الأردنية في الأول من الشهر الجاري بعد مغادرته رام الله متوجها إلى عمَّان، حيث مكث هناك لساعات قبل انتقاله إلى القاهرة وبعدها إلى برلين للعلاج. وأوضحت أن حصول دحلان على الجنسية الأردنية جاء بهدف التمتع بالحماية واكتساب الحصانة ضد أية مساءلة قانونية مستقبلاً، خاصة مع تزايد الدعوات المطالبة بمحاسبته بعد تحميله مسؤولية سقوط غزة وانهيار الأجهزة الأمنية.

وقالت الصحيفة: إن دحلان تعرض لتوبيخ أردني مصري على خلفية اتهامه بالتقصير والعمل بعشوائية مكنت «حماس» من السيطرة على قطاع غزة بسهولة،



● محمد دحلان

وأشارت إلى أنه غادر إلى ألمانيا بداعي العلاج رغم أنه في صحة جيدة، خشية أن تستدعيه وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس التي يفترض أن تزور الأراضي الفلسطينية خلال أيام. ولفتت إلى أن الرئيس عباس لم يكن يرغب في حضور دحلان لقائه المرتقب مع رايس وطلب من بعض مستشاريه الضغط عليه لمغادرة الأراضي الفلسطينية بدعوى العلاج فاستجاب للضغوط بسرعة غير متوقعة. وأوضحت أن عباس لم يعد باحتياج لدحلان، وأصبح خارج حساباته بعد أن خذله أكثر من مرة في الكثير من القضايا الداخلية، وسبب الكثير من المتاعب لمؤسسة الرئاسة، لذلك رأى أن عليه الرحيل والابتعاد عن العمل السياسي حتى تبقى السلطة بخير.

وأفادت الصحيفة أن الدول التي يزورها دحلان باستمرار لم تعد تستقبله مثلما كان الحال قبل نحو عام، بعد أن أصبح شخصًا غير مرغوب فيه؛ ففي مصر لم يتمكن من مقابلة أي من المسؤولين الكبار بدعوى أنهم مشغولون. كما رفض مسؤولو الديوان الملكي الأردني أن يوصلوا دحلان إلى مستشار الملك عبد الله رغم إلحاحه على ضرورة الالتقاء به وإبلاغه الكثير من الأمور الهامة وهو ما دعاه إلى مغادرة عمَّان بسرعة.

وكانت حركة «حماس» قد وجهت إليه أصابع الاتهام من قبل بالتورط في محاولة لاغتيال رئيس الوزراء إسماعيل هنية في ديسمبر أثناء عودته إلى قطاع غزة قادمًا من جولة خارجية، وهو ما لم ينفه، واعتبره «شرفًا لا أدعيه».

من جانب آخر، كشفت وثيقة رسمية صادرة من جهاز المخابرات الفلسطيني في شمال قطاع غزة النقاب عن تورطه في تتبع مخازن أسلحة لفصائل من المقاومة الفلسطينية «حماس» ومراقبتها وجمع معلومات حولها، لا سيما وأن الأسلحة كانت تستخدم في تنفيذ عمليات ضد الاحتلال الصهيوني.وتفيد الوثيقة أن جهاز المخابرات قام بتتبع وكشف مخزن للسلاح يعود لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» والواقع في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، وتشير الوثيقة أن جهاز المخابرات كان يورد جميع الوثائق لقوات الاحتلال الصهيونية، من خلال برامج التنسيق الأمني التي كانت تتبعها الأجهزة الأمنية السابقة.

وتعتبر الوثيقة عبارة عن رسالة من مدير مخابرات شمال القطاع إلى المدير العام للمخابرات في المحافظات الجنوبية يخبره بها عن اكتشافهم لمخزن سلاح خاص بحركة «حماس» في المنطقة الشمالية.ويذكر فيه بالتفصيل أماكن تخزين السلاح وعدد الطوابق وغرف المنزل، بالإضافة إلى صاحب المنزل ومكان إقامته.

•• باكستان ••

واشنطن تقدم ٧٥٠ مليون دولار للقبائل

مسؤول بريطاني: الفشل في أفغانستان يهدد بقيام حكومة إسلامية في باكستان

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية: إن الحكومة الأمريكية تعتزم تقديم ٧٥٠ مليون دولار للمناطق القبلية في باكستان لدعم الحرب ضد القاعدة والناشطين الإسلاميين الموالين لطالبان. ونسبت الصحيفة في موقعها على شبكة الإنترنت إلى مصادر مقربة من الملف لم تكشف عن أسمائها أنه يسود قلق حول مخاطر تقديم مثل هذا المبلغ الكبير لهذه المناطق القبلية الواقعة على الحدود مع أفغانستان، والتي يتعذر القيام فيها بأي شكل من أشكال المراقبة. وبحسب الصحيفة الأمريكية، فإن مسألة معرفة من سيقوم بتوزيع الأموال تشكل مصدر خلاف أيضًا بين السلطات المحلية الباكستانية والمسؤولين الأمريكيين القلقين إزاء مخاطر حصول اختلاس. وأشارت الصحيفة إلى أن هذا المشروع يأتي في إطار دعم



الإدارة الأمريكية للرئيس برويز مشرف؛ حيث كان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية المتخصص في شؤون باكستان «ريتشارد باوتشر» قد عرض هذا المشروع خلال زيارته إلى باكستان في يونيو. وجددت إدارة بوش دعمها لمشرف بعدما أعلن ناشطون إسلاميون موالون لطالبان في شمال باكستان وقف العمل باتفاق سلام أبرم مع الحكومة الباكستانية في العام ٢٠٠٦.

وقالت الولايات المتحدة: إنها تساند باكستان مساندة تامة في مساعيها الجديدة للقضاء على من وصفتهم بالمتشددين الإسلاميين شمال غربي البلاد. وقال ستيفن هادلي - مستشار الرئيس بوش للأمن القومي - إن اتفاق السلام الهش في المنطقة لم يكن كما أراده الرئيس الباكستاني برويز مشرف أو الولايات المتحدة، مبديًا دعمه لقرار الرئيس مشرف إرسال مزيد من الجنود إلى المنطقة.

من جانب آخر، نقلت صحيفة الأوبزرفر البريطانية عن اللورد اينجي - كبير موظفي وزارة الدفاع سابقا - تأكيداته بأن الوضع في أفغانستان يزداد سوءاً، مشيراً خلال مناقشة داخل مجلس اللوردات إلى أن الفشل في أفغانستان سيكون أكثر خطورة من الفشل في العراق، مؤكداً أن سقوط أفغانستان سيعقبه سقوط باكستان وقيام دولة إسلامية هناك. وشدد المسؤول البريطاني علي تطور الأوضاع بهذا الشكل سوف يضاعف من التهديدات الأمنية ضد بريطانيا، وقد يؤدي إلى نشوب حرب إقليمية قد تتخذ شكلاً طائفيًا بين سنة وشيعة الشرق الأوسط.

•• السودان ••

طه: إقليم دارفور معزول عن بقية السودان

أقر النائب الثاني للرئيس السوداني «علي عثمان محمد طه» بأن إقليم دارفور معزول تماماً عن السودان، ولا يربطه طريق بري أو حتى خطوط نقل جوية منتظمة مع بقية أنحاء السودان الأخرى، لكنه أكد في الوقت نفسه أن جريمة عزل دارفور بدأها الاستعمار ومشت عليها حكومات كثيرة.

وخاطب طه الملتقى الطلابي العالمي للتضامن مع السودان إنه قال لحملة السلاح في دارفور الذين يرفضون توقيع اتفاق مع الحكومة، إبان مفاوضات أبوجا، أنه لم يكن يستغرب أن تلك الظروف أدت إلى حمل السلاح، لكنه يندهش الآن لحمله في وقت بدأت فيه الحكومة في إنشاء البنيات التحتية في الإقليم، وبدأت تتيح الفرص لأبنائه في الجامعات والمعاهد العليا وبقية المؤسسات، وذكر أنه سألهم كيف يقاتلون مثل هذه الحكومة.

وأكد طه أن الحكومة السودانية تسعى لحل مشكلة الإقليم بالحوار، وليس لديها الآن ما تخفيه أو تعتذر عنه فيما يجري في الإقليم، وأضاف: إن تدويلاً يتم الآن للقضية، وان الاستعمار الخارجي يسعى لاستغلال الظروف الطبيعية لصالحه، وما يجري هو عودة للاستعمار القديم بآلات وأدوات جديدة والمضمون واحد. وخاطب حضور الملتقى «سيتم حسم جحافل الاستعمار الجديد بمثل ما هزمه أجدادكم، ولن يخيفنا سلاحها ودمدمة إعلامها».



«علي عثمان محمد طه»

•• مصر ••

مراقبون دوليون يدينون سياسة النظام الحاكم تجاه الإخوان

أعرب مراقبون دوليون عن إدانتهم الشديدة للسياسة التي تنتهجها الحكومة المصرية ضد قيادات جماعة الإخوان المسلمين.

فقد استنكر المدعي العام الأمريكي السابق رامزي كلارك المحاكمة العسكرية التي خضع لها أربعون من زعماء جماعة الإخوان المسلمين في مصر، واصفاً منعه من حضور المحاكمة بأنه أمر غير مسبوق.



• المهندس خيرت الشاطر أثناء المحاكمة

وقال كلارك في كلمة ألقاها بنقابة المحامين المصريين في القاهرة: إن اعتقال أعضاء الجماعة واحتجازهم يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان الأساسية.

من جانبه قال مندوب منظمة العفو الدولية المحامي سميح خريس: حضرت لموقع المحكمة في حدود الساعة العاشرة صباحاً وانتظرت ثلاث ساعات ثم أخبرونا بعدم السماح لنا بالدخول. وأكد أن هذا التصرف يضر بمصلحة الحكومة المصرية، ويخالف نص الدستور المصري والمواثيق الدولية، وذكر أنه اتصل عدة مرات بمدير القضاء العسكري وفي كل المحاولات لم يتمكن من محادثته.

أما الصحفية البريطانية إيفون ريدلي فقد وصفت جلسة المحاكمة بأنها «عار على الحكومة المصرية»، مشيرة إلى أن «الدكتاتوريات التي يمثلها نظام مبارك تعاقب المسلمين على التزامهم، وتخشى من الإسلام الحقيقي الذي يمثله الإخوان المسلمون»، وأوضحت أن «أمريكا تريد إضعاف الإخوان من أجل الحفاظ على مصالح إسرائيل، وحكومة مبارك ستفعل كل ما بوسعها لضمان الدعم الأمريكي»، وأضافت «المجتمعات الغربية لديها حرية كبيرة، وأي حكومة غربية ستفكر كثيراً قبل أن تفعل أي جنون كالذي يفعله مبارك».

في غضون ذلك، نفى محامي الجماعة عبد المنعم عبد المقصود أن يكون حضور هؤلاء المراقبين الدوليين خطوة مرتبة من قبل، مؤكداً أن «زيارتهم تأتي في إطار حرص كل المراقبين والناشطين الحقوقيين على متابعة هذه المحاكمات».

وكانت مصادر قضائية مصرية أعلنت أن المحكمة العسكرية قررت تأجيل نظر قضية ٤٠ من قيادات الإخوان المسلمين على رأسهم المهندس خيرت الشاطر النائب الثاني للمرشد العام إلى جلسة ٥ أغسطس القادم.

وقالت مصادر في جماعة الإخوان: «إن الجلسة الثالثة من المحاكمة التي عُقدت شهدت مواجهات ساخنة بين هيئة الدفاع والمحكمة؛ حيث تقدَّمت هيئة الدفاع بطلب لرئيس المحكمة بالسماح بدخول باقي هيئة الدفاع ووفد المنظمات والمؤسسات الحقوقية الأجنبية، ومنهم كلارك، وقالوا إنه تم منعهم بناءً على طلب المحكمة إلا أنهم فُوجئوا برد رئيس المحكمة حول منع الوفد الأجنبي عندما قال لهم في دهشة «المحكمة لم تطلب ذلك».

من هنا وهناك

• دعا برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة المجتمع الدولي إلى التبرع بنحو ١٩,٥ مليون دولار لمساعدة الصوماليين الذين تعصف بهم الحرب للتغلب على النقص الكبير المتوقع في المحاصيل. وكانت وحدة تحليل الأمن الغذائي بالأمم المتحدة قد حذرت الشهر الماضي من أن الأجزاء الجنوبية والوسطى من الصومال ربما تواجه مشكلة نقص المحاصيل بسبب قلة الأمطار وسط استمرار العنف في العاصمة مقديشيو.

• لقي إمام مسجد مصرعه في نيجيريا على يد مجهولين قرب المسجد المركزي في مدينة سوكتو شمال نيجيريا. وحسب شهود عيان، فإن مجهولين أطلقوا النار على الإمام «محمد عمر علي» بعد خروجه من المسجد المركزي في سوكتو، حيث كان يلقي خطبة أمام الحاضرين. ولم تعرف هوية المهاجمين على الفور، لكن ممثلين عن الطائفة السنية في سوكوتو قالوا: إنهم يشتبهون بأعضاء من الشيعة.

• أعلن «ذبيح الله مجاهد» المتحدث باسم حركة طالبان الإسلامية أن مجاهدي الحركة تمكنوا من قتل ١٠ جنود أفغان موالين للاحتلال في هجوم على مركز للشرطة في «خوست»، كما استولوا على مديريتي «مندورا» و«دوابيد» في ولاية نورستان الواقعة شمال شرق أفغانستان.

تأليف: الدكتور خالد السيوطي
عرض: خليفة التونسي

جولة في كتاب:

البهائية وعلاقتها بالصهيونية وقيام دولة إسرائيل

دكتور
خالد السيوطي
البهائية
وعلاقتها بالصهيونية وقيام دولة إسرائيل
مركز الكتاب للنشر

يأتي هذا الكتاب ليلقي الضوء على البهائية التي تقوم على تأليه رجل يدعى حسين علي وشهرته البهاء، وارتباطه واتباعه بعلاقات وثيقة مع أعداء الإسلام وأخطرها علاقتهم بالصهيونية ودعوتهم لقيام دولة إسرائيل على أنقاض دولة فلسطين، كما يلقي الضوء على عقائدهم وشرائعهم وحقائق أهدافهم وبيان خطرها من خلال وثائقهم ومؤلفاتهم، وخطورة الصهيونية التي تمد يدها لكل عقيدة مخالفة للإسلام وأنها تتبنى البهائية منذ نشأتها وحتى يومنا هذا.

• البابية

ولا يمكن الحديث عن البهائية دون الإشارة إلى البابية حيث تعتبر الثانية مقدمة للأولى وتمهيداً لها.

الباب لقب شيعي يعني أن صاحبه هو باب للمهدي المنتظر، وقد ولد (علي محمد رضا الشيرازي) نسبة إلى مدينة شيراز الإيرانية عام ١٨١٩م وادعى أنه باب المهدي المنتظر عام ١٨٤٤م ويقال أن عليا هذا ولد من أب يهودي أخفى ديانته متستراً باسم محمد الشيرازي، وسبق ظهوره رجل يدعى أحمد الإحسائي نسبة إلى منطقة الاحساء شرقي السعودية، حيث قام بتأسيس فرقة جديدة منشقة وخارجة عن التعاليم الشيعية عرفت بالشيخية، ومن عقائدها أن الحقيقة المحمدية تجلت في الأنبياء وتجلت تجلياً أقوى في سيدنا محمد عليه

• الكتاب يلقي الضوء على البهائية التي تقوم على تأليه رجل يدعى حسين علي وشهرته البهاء، وارتباطه واتباعه بعلاقات وثيقة مع أعداء الإسلام وأخطرها علاقتهم بالصهيونية

الصلاة والسلام والأئمة الأثنى عشرية ثم اختفت باختفاء الإمام الثاني عشر (محمد بن الحسن العسكري) زهاء ألف سنة ثم تجلت في المدعو أحمد الاحسائي ثم تلميذه كاظم الرشتي وخلفائه، وأحمد الاحسائي وخلفائه شيء واحد وهم يختلفون في الصورة ويتحدون

• البهائية ظهرت بعد مقتل ما يسمى بالباب وكان لأسرة البهاء علاقات مشبوهة بروسيا

• الله تعالى لدى البهائيين ليس له أسماء ولا صفات ولا أفعال

في الحقيقة التي هي (الله ظهر فيهم)، وكان الاحسائي يركز في دعوته على قرب ظهور المهدي، وبعد وفاته خلفه أقرب تلاميذه وهو كاظم الرشتي الذي أسس بدوره الطريقة الرشتية أو الكشفية، وتتلمذ على يديه علي محمد الشيرازي وكان يردد دائماً (إن الموعود يعيش بين هؤلاء القوم، وأن ميعاد ظهوره قد قرب فهيئوا الطريق إليه)، ومما شجع على ظهور البابية أيضاً قيام أحد تلاميذ الرشتي بعد وفاته عام ١٨٤٣ ويدعى الملا حسين البشروئي بالدعوة إلى الالتفاف حول علي محمد الشيرازي زاعماً أنه الباب حتى صدق أغلب الشيخية وكثير من اتباع الكشفية بالشيرازي وتسموا بالبابيين، وكان من أخطر المبشرين بالشيرازي جاسوس روسي يدعى (كيتازد الفوركي) الذي كان يعمل مترجماً بسفارة روسيا بإيران، وأمرته الحكومة الروسية إلى الانخراط في حلقة (كاظم الرشتي) فارتدى هذا الجاسوس لباس علماء الدين وتسمى (عيسى اللفكراني) وجاور الشيرازي وتقرب إليه.

وكتب هذا الجاسوس في مذكراته (رأيت في المجلس الميرزا علي محمد الشيرازي فتبسمت وصممت في نفسي أن أجعله ذلك المهدي المزعوم، ومنذ ذلك اليوم بدأت كلما أجد الفرصة والخلوة - كان يتعاطى معه الحشيش - أرسخ في ذهنه أنه هو الذي سيكون القائم، وكنت أخاطبه يومياً منادياً له: يا صاحب الأمر وياصاحب الزمان، فكان يبدو عليه امتعاض أولاً، ولكنه لم يلبث أن أخذ يتقبل ذلك بسرور وفرح كلما سمع هذا النداء)، وفي سنة ١٨٤٤ كشف الشيرازي لصاحبه البشروئي أنه تلقى الأمر الإلهي بأنه الباب للمهدي المنتظر، وكان الجاسوس الروسي أكثر سعادة لذلك حيث قال (وحمدت الله أن سعيي لم يضع هباء وأن جهودي التي أنفقت فيها الجهد والوقت والمال قد أثمرت ثمرتها وأتت أكلها).

• البهائية

بعد مقتل الباب اختفى أتباعه، لتظهر البهائية نسبة إلى البهاء (حسين علي) الذي لقب بـ (بهاء الله) ولفظ البهاء عندهم هي اسم الله الأعظم الذي كان مكنوناً أو مخفياً عن الناس حتى بينه حسين علي لأنه ظهر بالاسم الأعظم فهو المظهر الإلهي الكلي.

ولد البهاء بطهران في ١٨١٧/١١/١٢، وكان له عدة إخوة أشهرهم أخ صغير يدعى (يحيى صبح الأزل) وهو غير شقيق، وكان الباب الشيرازي قد فرح فرحاً شديداً لدخول يحيى في دعوته وأطلق عليه (صبح أزل)، وكان لأسرة البهاء علاقات مشبوهة مع السفارة الروسية (له أخ عمل كاتباً بالسفارة الروسية وزوج أخت عمل سكرتيراً للسفير الروسي بطهران، وكان لروسيا اهتمام خاص بالبهاء حيث تدخل السفير الروسي شخصيّاً للإفراج عنه في تهمة الاشتراك لعملية اغتيال فاشلة لشاه إيران آنذاك، وهنا يتناول المؤلف البهائية من حيث:

أولاً: العقائد البهائية

وهي عقائد يمجها العقل السليم نوجزها فيما يلي:

١- **الالوهية:** الله تعالى لدى البهائيين ليس له أسماء ولا صفات ولا أفعال ويقولون في صلاتهم الكبرى (أشهد أنك كنت مقدساً عن الصفات ومنزهاً عن الأسماء) (لوح الإشراقات - الإشراق الثامن)، وزعم البهاء أن الله حل فيه فيقول: (لا يرى في هيكلي إلا هيكل الله ولا في جمالي إلا جماله ولا في كينونتي إلا كينونته ولا في ذاتي إلا ذاته، ولا في حركتي إلا حركته ولا في سكوني إلا سكونه ولا في قلمي إلا قلمه العزيز المحمود. ولا في ذاتي إلا الله فهو المظهر الإلهي الكلي)، ولهذا نرى البهائيين يبدأون وصاياتهم بعبارة (باسمه الإلهي)، وقال عن نفسه (لا إله إلا أنا الباقي الفرد القديم)، ولكنه إذا سئل عن معجزة تدل على ألوهيته كان يتهرب بقوله: «إنه هو الذي يجب أن يختبر الحضور، لأن الحق هو الذي يمتحن الخلق وليس للخلق أن يمتحنوا الحق»، وادعى البهائيون أن الرسل السابقين مهمتهم الكبرى التبشير بظهور الله في جسد البهاء، ولذلك سمى البهاء نفسه (مظهر الله) كما سبق وفعل (الباب)، وإن كان البهاء اعتبر الباب مجرد مبشر بظهوره، فالباب هو القائم، والبهاء هو القيوم، والقيوم أعظم من القائم.

٢- الزعم أن الله لم يخلق العالم

فزعموا أن وجود المخلوقات كان صادراً عن الله كالشمس، والصدور ليس خلقاً كما يدعون، فلا تملك الشمس أن تحجب أشعتها ولذلك فالخلق عندهم قديم.

٣- تكفير من ليس بهائياً

فغير البهائي مشرك ولو كان من المسلمين طالما لم يؤمن بالدعوة البهائية.

٤- الإيمان بالرجعة وعدم انقطاع الوحي

إذ يذهب البهاء إلى أن الرسل حقيقة واحدة تتناسخ في الهياكل البشرية، فهو يدعو إلى الإيمان بالرجعة، ولهذا (فإن أول نبي هو آخر نبي وآخر نبي هو أول نبي طالما أن حقيقتهم واحدة وهذا معنى أن الله هو الأول والآخر)، واتسع مفهوم الرجعة عند البهائيين ليشمل عودة الأمم، ونجد نظير ذلك لدى فرقة الإسماعيلية فعندهم (نظرية الدور) وتعني أن الحياة تتجدد وما يحدث في فترة يحدث ما يشبهها في فترات أخرى.

• ادعى البهائيون أن الرسل السابقين مهمتهم الكبرى التبشير بظهور الله في جسد البهاء، ولذلك سمى البهاء نفسه (مظهر الله)

• يذهب البهاء إلى أن الرسل حقيقة واحدة تتناسخ في الهياكل البشرية ويعتبر أول نبي هو آخر نبي وآخر نبي هو أول نبي

• القبر عندهم هو الجهل والغفلة عن الإيمان بالعقيدة البهائية، وعذاب القبر وفتنته واقع في الحياة وليس بعد الموت

٥- نسخ الشريعة الإسلامية (خاصة الجهاد)

ذهبوا إلى القول إنه بظهور البهاء سقط العمل بالإسلام، وجاءوا لتنفيذ المخططات الغربية في جعل المسلم يتخلى عن الإسلام عقيدة وشريعة، وتهيئة العالم الإسلامي ليقع تحت سيطرة الاستعمار ولذلك نرى البهائية تهتم بنسخ الشريعة الإسلامية خاصة فريضة الجهاد ضد العدو والمعتدي فيقول البهاء في كتابه إشراقات: البشارة الأولى التي منحت من أم الكتاب في هذا الظهور الأعظم هي محو الجهاد من الكتاب، وقد نزل هذا الأمر المبرم من أفق إرادة مالك القدم) وبذلك يسهل القضاء على الإسلام حتى أن الباطنية اعتبروا أن العذاب هو اشتغال أصحاب الشرائع بالصلاة والصوم والحج والجهاد، وللأسف فإن الغرب قد حقق بعض النجاح في تجريد المسلمين من صفة الجهاد.

٦- عقائد ما بعد الموت

القبر عندهم هو الجهل والغفلة عن الإيمان بالعقيدة البهائية، وعذاب القبر وفتنته واقع في «الحياة وليس بعد الموت»، والحياة البرزخية هي المدة الزمانية بين وفاة الرسول وظهور الباب.

ثانياً: شرائع البهائيين

وهي شرائع عجيبة تكشف عن محاولاتهم التخلص من العبادات الإسلامية كما أنها تتغير بحسب أهواء رؤساء الطائفة وأجيالهم ومنها:

١- **الصلاة**: تتجه إلى عكا حيث دفن البهاء، تسع ركعات وفسخت بثلاث صلوات وهي ادعية مروية عن البهاء وابنه عبدالبهاء، وحرم البهاء صلاة الجماعة إلاّ في صلاة الميت، وجاء ابن البهاء فأباح الصلاة مع المسلمين نفاقاً حتى صلى هو نفسه مع المسلمين في فلسطين ومصر ومع النصارى في كنائسهم في انجلترا وفرنسا وسويسرا، ومع اليهود بأمريكا ومع البوذيين في معابد الهند، لأنهم يقولون بوحدة الأديان.

٢- **الطهارة**: كل الأشياء طاهرة لأنه حلت فيها روح الله.

٣- **الصوم**: صومهم شهر والشهر تسعة عشر يوماً ويباح للبهائي نكاح زوجته خلال الصوم، وينتهي شهر الصوم عندهم بعيد النيروز.

٤- **الحج**: يقدسون أي مكان سكن فيه البهاء: الحج إلى عكا حيث بهاء الله أو الذهاب إلى منزله في بغداد (تم هدمه) أو بيت التقطه (الباب) في شيراز (تم هدمه).

٥- **الزكاة**: حد الزكاة (١٩) مثقالاً من الذهب من بلغه دفع ١٩٪ من مجموع ماله.

وهكذا حاولوا التحلل من شرائع الإسلام فالصلاة مجرد دعاء الإمام، والزكاة هي ما يعطى للإمام أما الحج فمعناه القصد إلى الإمام، وللبهائيين خمسة أعياد هي:

- **عيد النيروز**: يوم ٢١ مارس، واختير ذلك اليوم ليصبح عيداً للأم فتنة بهائية نجحت في التسلل لسلوك المصريين الاجتماعي وقلدهم البعض في الدول العربية.

- **عيد الرضوان (عيد إعلان البهاء ودعوته)** ٤/٢١، **وعيد ولادة الباب**: أول أيام المحرم، وعيد ولادة البهاء يلي عيد ولادة الباب بيوم واحد، وعيد البعث (يوم إعلان الباب بشارته بالبهاء ويوافق الخامس من جمادى الأولى، وهي سبعة أيام يحرم فيها العمل مع يومي هلاك الباب والبهاء ومما يدل على نقص تشريعات البهاء يعترف شوقي أفندي في بيان إلى أحد المحافل البهائية عام ١٩٣٥ يقول: (إن لهذه الهيئة - بيت العدل - الحق في أن تكمل ما أنزله حضرة بهاء الله).

ثالثاً: خطورة البهائية على العالم الإسلامي

(أ) صلة البهائيين بالاستعمار: سواء الاحتلال عموماً والصهيونية خصوصاً يشجعان وجود الأقليات في الوطن العربي مهما كان حجمهم أو نوعهم لسببين: إمكانية الانفصال والإنسلاخ عن جسد الأمة لدرجة المطالبة بحق تقرير المصير فتنهار من الداخل، وإظهار الوطن العربي على أنه مجموعة من الفسيفساء أو الأقليات التي لا يربطها رابط مما يبرر وجود إسرائيل في المنطقة التي صورت للعالم أن العرب مجموعة من الطوائف المتناقضة.

أما صلتهم بالصهيونية فمن أمثلة ذلك:

- في مؤتمر عالمي عقد بالقدس المحتلة عام ١٩٦٨ أعلن البهائيون فيه

أن دعوتهم مستمدة من الصهيونية أساساً، ولذلك نراهم اشتغلوا كجواسيس ينقلون تحركات الدولة العثمانية للصهاينة، لاتفاق أعداء الإسلام على التخلص من الخلافة والخليفة بأي ثمن.

- بيان صلتهم بالصهيونية موثقة في كتبهم التي يقدسونها إذ ذكر البهاء في كتاب الأقدس (وقل تالله الحق إن الطور يطوف حول مطلع الظهور والروح ينادي من الملكوت: هلموا وتعالوا يا أبناء الغرور هذا يوم فيه سرع كرم الله شوقاً للقائه، وصاح الصهيوني قد أتى الوعد وظهر ما هو المكتوب في الواح الله تعالى العزيز المحبوب).

- انهم لا يخجلون من عمالتهم لإسرائيل والتبشير بتحقيق الوعد الإلهي لشعب الله المختار، فقد ذكر شوقي أفندي بأن سلفه عباس أفندي عبد البهاء كان قد دعا لإقامة دولة إسرائيل في فلسطين بقوله: (لقد كتب حضرة عبد البهاء منذ أكثر من خمسين عاماً بأن فلسطين لابد أن تكون وطناً قومياً لليهود)، بل أصبح احتلال اليهود لفلسطين من أهم أدلة صدق الوهية البهاء فيقول عبدالبهاء:

- في الوقت الذي يدعون فيه إلى ضرورة احتلال اليهود لأرض فلسطين نراهم يدعون العرب والمسلمين إلى عدم التمسك بأوطانهم حتى قالوا: (حان الوقت لأن تندمج الوطنية الضعيفة ضمن الوطنية العمومية الكبرى التي يكون فيها الوطن عبارة عن العالم بأجمع)، إضافة لإلغائهم فريضة الجهاد.

- تحيزهم الأعمى لليهود بوصفهم (كانوا جهلة قبل موسى أصبحوا أصحاب حضارة) وتلك دعوى زائفة.

(ب) إدعاء البهائيين احتلال المسلمين للقدس: زعم البهائيون أن ما يدعيه اليهود من نصوص توراتية تتحدث عن مجيء شخص يجمعهم في أرض فلسطين لا تنطبق إلا على البهاء، فهو بالنسبة لبني إسرائيل (الأب الأبدي) و(رب الجنود الذي أتى من ربوات القدس) والذي سيخلصهم من الشتات والذل ويطرد من فلسطين عامة والقدس خاصة الأمم الأجنبية (العرب) والقبائل المتوحشة (الفلسطينيين).

رابعاً: مناقشة أهم أفكار البهائيين وعقائدهم

إذ يرفضها العقل السليم من عدة وجوه:

١- الالوهية: الإله في البهائية قبل تجسده مجرد تجريداً مطلقاً أي عدم، وليس له أسماء أو صفات أو أفعال، ويرون أن الله تعالى دائماً في حاجة إلى إنسان يحل فيه حتى قالوا عن الله: (إن الناس لا يبصرونه تعالى ولا يسمعونه بآذانهم ولا يعرفونه إلاّ إذا تجلى لهم في هيكل مرئي وتكلم معهم بلغة بشرية)، فكيف يحل الباقي بالفاني والأزلي بالموجود بعد العدم والخلاصة ان الله تعالى منزه عن الحلول في المكان، ومفهوم الالوهية في عقيدة البهائيين تنقص عقل الإنسان وتقديره للذات الإلهية.

٢- تكذيب نسخ الشريعة الإسلامية: فمن المعروف من الدين بالضرورة أن الإسلام خاتم الأديان وشريعته صالحة لكل زمان ومكان، أما تحريف القرآن بالتأويل الباطل من (أن محمداً خاتم النبيين) بمعنى أنه كالخاتم في الأصبع أي حلية وزينة الأنبياء، وهذا منقوض بالقرآن كما في الآية السابقة وبالسنة الشريفة (وأنه لا نبي بعدي) كما ورد في مسلم.

٣- العداء للغة العربية: زعم البهاء أن كتابه الأقدس نزل عليه بالعربية ولكنه هاجم قواعدها ليخفي ركاكة أسلوبه، ودعوا إلى (الاسبرانتو) لتصبح لغة عالمية بديلاً عن العربية.

٤- معجزة الأرقام في القرآن: يرى المؤلف أنه لا ارتباط بين تقديس البهائيين الرقم ١٩ وبين إعجاز القرآن في استخدامه للرقم ١٩، لسببين أولهما أن نزول القرآن سابق لظهور البهائية، كما أن اكتشاف ذلك لم يتحقق إلا بعد ظهور الحاسب الآلي وتطبيقه على المصحف، ولو عرف البهائيون إعجاز القرآن في هذا الرقم لما قدسوه أصلاً.

ويخلص المؤلف إلى القول: أن البهائية خلية سرطانية تحاول الانتشار في جسم العالم الإسلامي داخليّاً وخارجيّاً لتقويضه من كل الجهات، كما أنها ارتبطت بالأنظمة المعادية للإسلام، كما هاجمت اللغة العربية لأنها لغة القرآن، وقالت بنسخ القرآن لأنه يحض على الجهاد، وأن البهاء وأعوانه من أوائل من دعوا إلى قيام الكيان الصهيوني، بل جعلوا صدق عقيدتهم من دلائل النبوة البهائية أو الإلهية بقيام دولة إسرائيل، ومازالوا يمارسون نشاطاتهم المعادية من داخل إسرائيل فتنتشر أماكنهم المقدسة في قلب المدن الفلسطينية المحتلة كحيفا وعكا، وأصبح لهم مساحات في وسائل الإعلام الإسرائيلية تتحدث بلسانهم، ومن الأدلة على فساد تبؤات الجهاد أنه بشر بسيادة البهائية للعالم كله خلال ألف عام، ومر على بدايتها قرابة القرنين وأغلب أهل الأرض لا يسمعون عنها، كما أن كتابات البهاء تذكرنا بمسيلمة الكذاب في محاكاة القرآن بالسجع المتكلف مما يدل على زيف دعوته.

● في مؤتمر عالمي عقد بالقدس المحتلة عام ١٩٦٨ أعلن البهائيون فيه أن دعوتهم مستمدة من الصهيونية أساساً، ولذلك نراهم اشتغلوا كجواسيس ينقلون تحركات الدولة العثمانية للصهاينة

● البهائية خلية سرطانية تحاول الانتشار في جسم العالم الإسلامي داخلياً وخارجياً لتقويضه من كل الجهات

شعر: شريف قاسم

«سفينة الخير...»

إلى الرجال الأبرار الذين قادوا سفينة الخير يبتغون من الله سبحانه الفضل والرحمة في اللجنة الشعبية لجمع التبرعات.

قد أبحرتْ بالجودِ والبركاتِ ... عبرَ البلادِ سفينةُ الخيراتِ
ملأى بما في الدين من برٍّ ومن ... حللِ التكافلِ لاهوى اللّذّاتِ
فهي الصّدى لنداءِ خيرِ شريعةٍ ... لم تُبقِ من همٍّ ومن لفحاتِ
حملتْ بهديِ المصطفى معنى الوفا ... للناسِ في ماضٍ أغرَّ وآتِ
ترسو بأمرِ اللهِ في ميناءِ مَنْ ... ذاقَ المرارةَ من أسى الآهاتِ
فتمدُّهُ بالمالِ والعونِ الذي ... يحمي بإذنِ اللهِ من آفاتِ
فيرى بها مَنْ ذاقَ جفوةَ دهرِه ... أحلى الودادِ، وأطيبَ الثّمراتِ
كم من يتيمٍ باتَ حولَ ظلالِها ... بالودِّ تكلؤُه مُنَى الرحماتِ
ويدُ الفقيرِ يصونُها كرمُ الأُلى ... من أنْ تُمدَّ لقسوةِ الحاجاتِ
وحياةُ أرملةٍ وأُخرى أقعدتْ ... لم تنسياها أُمّةُ الآياتِ
فيها من القيمِ الرفيعةِ موئلٌ ... يحمي من الهفواتِ والهلكاتِ
طوبى لشرعتِنا يجدّدُ ودقُها ... وجهُ الربيعِ بأعذبِ البسماتِ
جاءتْ وحالُ الناسِ مريدٌ بما ... في الأرضِ من شكوى ومن عثراتِ
فتباشرتْ بالوحيِ أرجاءُ المدى ... وتنفستْ في أطيبِ النفحاتِ
وهفتْ هنالك لم تدعْ من وحشةٍ ... أو أعينٍ بالحزنِ معتكراتِ
وأوتْ إلى أفيائها أُممٌ شكتْ ... جَوْرَ السنين و وطأةَ الظلماتِ
ما أجملَ الإسلامَ آخى بينها ... بعقيدةٍ، فاقرأْ من (الحجراتِ)
تجد المآثرَ والنّدى عنوانَه ... حيثُ العلى والمجدُ في السَّجداتِ
والناسُ كلُّ الناسِ فيه إخوةٌ ... والفضلُ للأتقى، وطيبِ الذّاتِ
مافيه من شرٍّ ولا حقدٍ ولا ... كِبْرٍ ولا حسدٍ و وخزِ أذاةِ
إنْ أعرضوا عن نورِه أعماهُمُ ... زيفُ السّرابِ و وطأةُ الصّفعاتِ
ولعلهم ضلُّوا وتاهَ دليلُهم ... إذْ فرَّطوا، والعارُ في الفلتاتِ
أيُردُّ هَدْيُ للنبيِّ محمّدٍ ... ويعيشُ أهلُ الفضلِ في حسراتِ ؟؟
المجدُ والجودُ الأثيرُ بكفِّه ... وحُنُوُّه في ساعةِ النكباتِ

ووفاءُ أهليهِ الكرامِ ، وعزَّةٌ — ومكانةٌ فيَّاضةُ الهالاتِ
في أُمَّةٍ محمودةٍ إن جاءَها — بالضِّيقِ والشكوى دجى التَّبعاتِ
هبَّتْ لنُصرةِ مَنْ تلفَّعَ بالأسى — وطوتْه بالبلوى يدُ الغمراتِ
وهفتْ إلى قِممِ الفخارِ عصابةٌ — ميمونةُ الخطواتِ والعزماتِ
هي لجنةٌ شعبيَّةٌ قد شمَّرتْ — عن ساعدِ الإيثارِ والنَّجداتِ
فأتتْ مآثرُها إلى أقطارِها — كالمزنِ يسقي ظامئَ المهجاتِ
كم أطفأتْ نارًا توقَّدَ جمرُها — من بعدِ حربٍ مُرَّةِ الكاساتِ
أو أنقذتْ قومًا أناخَ بساحِهم — داءٌ رمى بالويلِ والآفاتِ
أو أنجدتْ مَن داهمتْهم بغتةً — نِقمُ الزلازلِ قبلُ والهزَّاتِ
وكم استجابتْ للنداءِ وقد دعا — داعي النَّدى والخيرِ في السَّنواتِ
رفعتْ لنورِ العلمِ دورًا لم تكنْ — لولا كريمُ مودةٍ وهِباتِ
ومساجدُ الإسلامِ أعلتْ ركنَها — في العالمينَ رعايةُ السَّرواتِ
قد بوركتْ بيدِ التَّراحُمِ لجنةٌ — شقَّتْ هنالك أعذبَ القنواتِ
يومَ الكوارثِ لم تنمْ آماقُها — والناسُ مثلُ الطيرِ في الوُكُناتِ
يخشونَ أرزاءَ الليالي داهمتْ — أحياءَهم في أحلكِ الأوقاتِ
واللجنةُ الشَّعبيَّةُ انتفضتْ لهم — وأتتْ عطاياها إلى الحاراتِ
تُؤوي وتُسعفُ مَنْ أصابهم الأذى — بتبرُّعٍ. لأُولي النَّدى. و زكاةِ
فلها من اللهِ الودودِ مثوبةٌ — يومَ الحسابِ بواسعِ الجنَّاتِ
ميثاقُها : القيمُ النَّبيلةُ والإخا — وجليلُ ما للسَّعي من غاياتِ
ورجالُها الأبرارُ : عُدَّتُها على — حقبٍ بحالِ الناسِ مضطرباتِ
ريَّاهُمُ الإسلامُ. طوبى . فامتطوا — للخيرِ فضلاً أكرمَ الصَّهَواتِ
عهدٌ لمَنْ والوا النُّبُوَّةَ لم يزلْ — يزهو نديّاً عاطرَ النفحاتِ
لاينبتُ المجدُ الموشَّى بالهنا — إلاَّ بكفٍّ جحاجحٍ وثقاتِ
فهمُ الذين اختارهم ربُّ السَّما — باباً لِما في الدِّينِ من حسناتِ
مانالَ رتبتَهم سوى مَنْ جدَّ في — سُبُلِ التُّقى ، ولطاهرِ الرغباتِ
ما همُّهم إلا همومٌ أثقلتْ — في الدهرِ كاهلَ صاحبِ الحاجاتِ
تغفو العيونُ وعينُهم بين الكرى — قد أيقظتْها هبوةُ النكباتِ
ماعاشَ بالإيمانِ قلبٌ متخمٌ — وأخوهُ في جوعٍ وفي حسراتِ
أو نالَ رضوانَ الإلهِ وهمُّه — إنْ صالَ أو إنْ جالَ حبُّ الذاتِ

مَنْ لم يعشْ تأسى وتبكي نفسُه ... لبني شريعةِ أحمدٍ وبناتِ

لمصابِهم في حقبةٍ جيَّاشةٍ ... بالكربِ والأرزاءِ والشِّدَّاتِ

ماكانَ ممَّنْ قد عناهم ربُّنا ... بخطابِه في محكمِ الآياتِ

*** ***

هذي السفينُ للجنةٍ شعبيَّةٍ ... جمعتْ سِماتِ الخيرِ بعدَ شتاتِ

واستثمرتْ جودَ الكرامِ ووثَّقتْ ... من صالحِ الأعمالِ والصَّنْعاتِ

واستنفرتْ أجيادَها توَّاقةً ... للسَّبقِ في الغدواتِ والروحاتِ

وقفتْ تلبِّي مَنْ رأتْهُ بحاجةٍ ... بمدينةٍ أو قريةٍ و فلاةِ

أكرمْ بربَّانٍ لها ذي همَّةٍ ... ويصحبِه من قومِه و هُداةِ

عبدِالعزيزِ الشَّايعِ الدَّاعي إلى ... نظْمِ العقودِ بأبهجِ الحُلاَّتِ

ونقيبِ جمْعٍ تبرُّعاتٍ ثرَّةٍ ... من أنفسٍ باللهِ معتصماتِ

والآخرينَ الطَّيِّبين بلجنةٍ ... ضمَّتْهُمُ الغرَّاءُ للدَّعواتِ

وموثّقِ العملِ الجليلِ أخي الوفا ... فابْنُ الخرافي صاحبُ النَّجداتِ

مازالَ عبدُالمحسن الفذُّ الذي ... قد طابَ نفسًا في ذهِ الصَّفحاتِ

أوفى بها للباقياتِ مكانةً ... علويَّةَ الومضاتِ والقسماتِ

بشرى لأهلِ الخيرِ حيثُ تميَّزوا ... في العالمين بأكرمِ العاداتِ

في كلِّ أرضٍ للفضائلِ منهُمُ ... نفرٌ على الأسمى من الخدماتِ

والخيرُ باقٍ في مغاني أمَّةٍ ... يُسْقى بما في الأنفُسِ العطراتِ

هي أمَّةُ الهادي البشيرِ ولم تزلْ ... رغمَ النَّوازلِ أمَّةَ الوثباتِ

هيهاتَ يبخلُ أهلُها إنْ ما دُعُوا ... لتبرُّعٍ بالمالِ والأقواتِ

ولدفعِ آفاتِ الرزايا دلهمتْ ... حتَّى يراها النَّاسُ منحسراتِ

تاريخُها المعطارُ يشهدُ أنَّها ... أهلٌ لكلِّ كرامةٍ و أناةِ

أحيتْ بهذا العصرِ سُنَّةَ أحمدٍ ... في الوقفِ والزَّكواتِ والصَّدقاتِ

وهي التي رغمَ انكسارِ شموخِها ... في العصرِ في مستنقعِ الشَّهواتِ

وبحالِها المُزري بثوبِ هوانِها ... وسقوطِ ما للعزمِ من راياتِ

هبَّتْ على اسمِ اللهِ في أحنائِها ... من وقدةِ الإيمانِ والسُّبحاتِ

تحيي لها مجداً جديداً ضاحياً ... بشريعةِ الإسلامِ بعدَ مواتِ

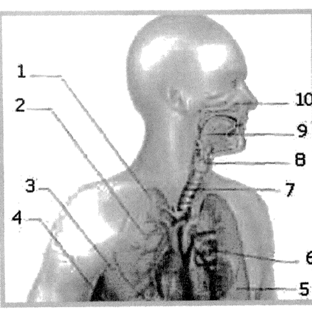
عادتْ إلى الرحمنِ بعدَ تقاعُسٍ ... واللَّهُ يقبلُ صادقَ التَّوباتِ

والجودُ يرقى بالنفوسِ إذا صفتْ ... ووهفتْ إلى الخلاَّقِ في السَّجداتِ

يحمي الإلهُ ذوي العطاءِ منَ الأذى ... ومصارعِ السُّوءِ المقيتِ الآتي


لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

ما هو البلعوم وما هي وظائفه؟



البلعوم عبارة عن أنبوب عضلي طوله حوالي ١٢سم يتجه للأسفل تتصل به سبع فتحات هي: فتحة الفم، فتحتا الأنف الخلفيتان، فتحتا استاكيوس، وفتحة الحنجرة.

البلعوم ممر مشترك للهواء والغذاء

البلعوم يقع أسفل القحف وخلف فتحتي المنخارين، ويلامس من الخلف قبل الفقرية التي تعمل كأساس ينزلق عليه البلعوم والمريء أثناء عمليتي البلع وتحريك الرقبة.

جدار البلعوم رقيق يتكون من ألياف دائرية وألياف طولية وثلاث عضلات عاصرة، تسمح له بالقيام بوظيفة البلع، حيث تعمل الألياف العضلية الدائرية، حيث تفتح عضلة البلعوم أمام اللقمة ثم تنقبض فوقها فتدفعها لتهبط للأمام باتجاه المريء.

يتكون جدار البلعوم من نوعين من النسيج حسب الوظيفة، فالجزء البلعومي – الأنفي – يتكون من نسيج مخاطي (طلائي) عمادي مهدب كما في المسالك التنفسية، أما بقية أجزائه فمبطنة بغشاء حرشفي مطبق كما في القناة الهضمية.

يتكون البلعوم طولياً من ثلاث أجزاء هي:

● الجزء البلعومي – الأنفي: وهو عبارة عن لفافة قاعدية متينة تفتح من الأمام للتنفس، أما من الخلف فتبقى متيبسة بالرابطة البلعومية الوسطى، مما يبقى ممر التنفس حراً. وفي هذا الجزء تفتح قناتا أوستاكيوس على الجدار الجانبي فوق الحنك الرخو.

● الجزء البلعومي – الفمي: من الخلف يتكون من الثلاث عضلات العاصرة، ويغلق بعد بلع لقمة الطعام، أما خارج البلع فيبقى مفتوحاً من أجل التنفس ومن الأمام يغلق بالثلث الخلفي للسان ويفصله عن الفم الغندبتان الأمامي (عمود الحلق الأمامي) ويفصله عن الحنجرة لسان المزمار.

● الجزء البلعومي – الحنجري: يتكون جداره الخلفي من زوائد العاصرات الثلاث المتدلية حتى مستوى الحبال الصوتية. وعلى كل جانب من لسان المزمار يمتد غشاء مخاطي حتى الجدار الجانبي للبلعوم، وهذا الغشاء هو ما يعرف بطية البلعوم – اللسان المزماري، وتفصل بين الفتحة البلعومية – الفمية، والفتحة البلعومية – الحنجرية. ومن الأسفل يتفرع إلى فرعين، أحدهما هضمي وهو المريء والثاني تنفسي وهو الحنجرة.

يعرف السطح السفلي للجزء البلعومي – الأنفي بـ الحنك الرخو SOFT PAL-ATE، ويتكون من صفاق (غشاء) يعمل بواسطة مجموعة عضلات، تحدث تغييراً في شكله وموقعه، ويمتاز بوجود عدد كبير من الغدد المخاطية والمصلية، والعضلات المحركة هي:

– العضلة مادة الحنك
– العضلة رافعة الحنك

ويغطي الحنك الرخو بغشاء حرشفي مطبق على سطحه الفمي والجزء الخلفي لسطحه الأنفي، ويشتمل مخاطه الفمّي على بعض براعم الذوق، بينما مخاطه الأنفي مغطى بغشاء تنفسي يشتمل على غدد صغيرة مخاطية، ونسيج طلائي عمادي مهدب.

ويقوم الحنك الرخو بوظيفة صمّام، حيث إنه يغلق الجزء الفمي من البلعوم عن الفم اثناء المضغ حتى لا يعاق التنفس، ويفصل الجزء الفمي عن الجزء الأنفي من البلعوم أثناء البلع حتى لا تمر بعض جزيئات الطعام إلى الأنف. كما أنه يلعب دوراً في تغيير نوعية الصوت أثناء الكلام، ولا يستطيع الإنسان الكلام لولا اتصال البلعوم بالفم، إذ من غير الممكن إخراج الكلام من الأنف.

يتلقى البلعوم شرايينه من الشريان السباتي الوحشي ومن الشريان الفكي العلوي.

يتعصب البلعوم بألياف عصبية من الجهاز العصبي الودي الكبير ومن العصب اللساني – البلعومي، ومن العصب الرئوي – المعدي، ومن الحبل الشوكي.

● البلعوم يقع أسفل القحف وخلف فتحتي المنخارين، ويلامس من الخلف قبل الفقرية التي تعمل كأساس ينزلق عليه البلعوم والمريء



النسيان هو فقد التذكر أو عدم إمكانية استرجاع المعلومة عند الحاجة إليها، وقد أنعم الله على الإنسان بذاكرة قوية وقدرة خارقة على الحفظ، ووهبه عقل لم يتمكن العلماء حتى الآن من معرفة أسراره. للعقل سعة محددة لا تتسع ومع تزاحم المعلومات وتكدس الأحداث بداخله وعند إضافة معلومة جديدة للعقل يبدأ تلقائياً بمحو أول معلومة.

مثال: الطفل بالصف الأول الابتدائي يعرف أسماء كل زملائه بالصف، خلال دراسته الثانوية يعرف أيضاً أسماء كل زملائه بالصف، ولكنه نسي بعض من أسماء من كانوا يدرسون معه بالصف الأول الابتدائي، إذن لماذا لم ينساهم جميعاً؟

هنا نقول بأن إعادة تنشيط الذاكرة قد حدث، فمجرد أن يشاهد أحد منهم أو يسمع عنه خبر تجددت عنده ذاكرة هذا الاسم، إذن من مسببات الاحتفاظ بالذاكرة وعدم النسيان هي تنشيط الذاكرة، لذلك قيل - التكرار يعلم الشطار - وتختلف النسبة باختلاق معدل الذكاء باختلاف العمر العقلي والعمر الزمني.

فإذا كان العمر العقلي أكبر من العمر الزمني كانت نسبة النسيان أقل وبالتالي نسبة الذكاء أعلى، والعكس صحيح.

هناك ثلاثة أنواع للذاكرة:

١- الذاكرة الوقتية (مثلاً عندما تنظر لأول مرة لصورة وتغمض عينك وتحاول أن تتذكرها، وبعد عدة ثواني تبدأ في التلاشي ببطء إلى أن تختفي تماماً.

٢- الذاكرة قصيرة المدى (وهي كتذكرك عنوان تذهب إليه بعد ساعة أو حفظ رقم هاتف).

٣- الذاكرة الدائمة (وهي لكل ما يتعلق بحياة الإنسان كافة).

من منا لم يمر بظروف تركت في نفسه أثرا سيئاً؟ ومن الله علينا بنسيانها ولا نحب أن نتذكرها.

كيفية تقوية الذاكرة

أولاً: ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ قوة الإيمان التقرب إلى الله والصلاة على سيدنا محمد ﷺ.

ثانياً: الرجوع إلى الطريقة القديمة التكرار ككتابة المعلومات وما تود أن تقوم به وتكرره أكثر من مرة (كعملية تنشيط).

ثالثاً: الإكثار من أكل الخضراوات والفاكهة الطازجة وهي مهمة جداً لصحة الإنسان عامة، وكذلك (الخميرة) لوجود (فيتامين ب مركب) بها وتأخذ ملعقة كبيرة تذاب في كوب ماء، والاكثار من المأكولات البحرية، ومحاولة التنوع في الأكل وعدم التركيز على نوع واحد، والابتعاد قدر الإمكان على الأطعمة الجاهزة والمعلبة.

رابعاً: المحافظة على الصحة العامة: كإعطاء الجسم حقه في النوم وعدم الإجهاد والسهر، ممارسة الرياضة والمواظبة عليها، وهنا لا أطالب برياضة عنيفة وبذل مجهود أكثر من الطاقة، ولكن يكفي تنشيط الجسم، وكلا حسب قدرته وعمره، والمشي من الرياضات التي أوصي بها جميع أعضاء المنتدى، لكثرة جلوسهم أمام أجهزة الكمبيوتر.

● قوة الإيمان والتقرب إلى الله والصلاة على سيدنا محمد ﷺ، وتكرار الكتابة والإكثار من أكل الخضراوات كلها عوامل تساعد على تقوية الذاكرة

● لقد استخدم أخصائيو الأعشاب الصينيون (الجنكة) منذ آلاف السنين، والتي تزيد تدفق الدم إلى المخ ولأجزاء أخرى من الجسم، لعلاج مشكلات المخ والجهاز الدوري

عندما تزيد نسبة النسيان يكون نقمة

لكل شيء آفة تهلكه وآفة العلم النسيان

قد تتزايد نسبة النسيان لدرجة أن يرفع المريض سماعة الهاتف ولا يتذكر بمن كان يريد الاتصال. بل وقد تزيد لأكثر من ذلك بكثير هنا يتدخل الطب النفسي، وغالباً ما يكون المريض يمر بظروف نفسية صعبة جداً وقد لا يبيح بها لأقرب الناس إليه، ويلجأ العقل إلى التناسي والهروب منها.

وعندما ننسى المواعيد أو ننسى بصفة دائمة مواضع الأشياء، إن كثيراً من الناس يعتبرون هذا الخلل عرضاً من أعراض تقدم السن، ولكن يجب ألا ننسى أن جميع الناس في كل الأعمار يمكن أن يحدث لهم وبصفة مؤقتة انغلاق بالذاكرة.

يقول العلماء المتخصصون في هذا المجال: إن الذاكرة تشبه العضلة، فكلما زاد استعمالها حدث لها ضمور سريع، فإذا عمل نفس الشيء مع الذاكرة يوماً بعد يوم، فإن عقلك لن يعمل بالطريقة المطلوبة لكي يظل حاداً وثاقباً بغض النظر عن السن، وهناك علاجات مختلفة طبيعية يمكن أن تساعد في تحسين مشكلات الذاكرة، ومن أهم هذه العلاجات ما يلي:

العلاج بالعطور، العلاج بالطب الأيورفيدي، العلاج بالطعام، العلاج بالأعشاب.

لقد استخدم أخصائيو الأعشاب الصينيون (الجنكة) منذ آلاف السنين، والتي تزيد تدفق الدم إلى المخ ولأجزاء أخرى من الجسم، لعلاج مشكلات المخ والجهاز الدوري. ويوصي الأطباء باستعمال مركبات (الجنكة) لعلاج مشكلات الذاكرة ويحتاج الشخص إلى شهر حتى ثلاثة أشهر قبل أن يلاحظ أي تحسن في ذاكرته، والجنكة هي الدواء العشبي الأكثر مبيعاً في فرنسا وألمانيا، حيث يأخذها الملايين يومياً من أواسط العمر وما يلي لتحسين دوران الدم في الدماغ والذاكرة وخفض احتمال الإصابة بالسكتة، ولعلها من أكثر الأعشاب فائدة في علاج الخرف عند كبار السن، ويوجد مستحضرات منها في جميع أنحاء العالم تباع في محلات الأغذية التكميلية.

أمريكا.. العدو الأول للعالم كله!!

في النصف الأول من ديسمبر ٢٠٠٥م عقد وزراء أكثر من ١٢٠ دولة لحماية البيئة في «مونتريال» مؤتمراً لبحث ظاهرة (الاحتباس الحراري) التي رفضت ولا تزال الولايات المتحدة ترفض التوقيع على وثيقتها.

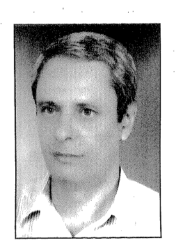
في لقطة غريبة جداً، وقف الرئيس الأمريكي أمام عدسات التلفزيون الأمريكي ووكالات الأنباء فور انتهاء المؤتمر ليسأل باستغراب شديد: «لماذا تعادي بعض الجهات الإعلامية العربية والإسلامية أمريكا، وتعدُّها - أي أمريكا - عدواً تقليدياً لها، ونحن - أي أمريكا - لا نعادي جميع الأديان، والإسلام بالذات».

عندما استمعت إلى هذا التصريح الكوميدي انفجرت ضاحكاً، وسألت نفسي: أي رجل هذا؟ فإما أنه يستهزئ بالأمة كلها، ويتهمها بالعماء والغباء، وإما أنه يكذب!!، والأخيرة هي الصحيحة، وإن كانت الأولى واردة أيضاً.

أمريكا... بلا جدال هي عدوة العالم أجمع، فما ذنب سكان سهول القطب الشمالي؛ عندما تزيد حالة (الاحتباس الحراري) وتنصهر الثلوج فتطيح ببلادهم وقراهم وتقتل منهم مئات الألوف، وتزيل قرى وبلاد كاملة من الوجود؟.. أليست أمريكا عدوتهم؟ لأنها ترفض التوقيع على وثيقة المشاركة في حل مشكلة (الاحتباس الحراري) وهي أكثر دولة في العالم تستخدم وقوداً كربونيّاً، وهي بذلك تنتج مخلفات كربونية أكثر من كل دول العالم، وتساهم في المزيد من (الاحتباس الحراري)..!!

فهل بعد كل ذلك الإجرام الأمريكي يستغرب بوش عداء العالم لأمريكا؟

إذن فـ «بوش» بتصريحه هذا يثبت بأنه في واد والعالم كله في واد آخر، ولا يشعر بألم الفقراء من حوله، ولا يهمه إلاّ مصلحة أمريكا، ولكن إلى متى ذلك؟!



بقلم
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات

المقر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للفروع : 822855

الخط الساخن للوحدات: 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

هواتف الفروع

■ صباح السالم:	5519009	■ الصليبيخات	4870242
■ الأندلس:	4899761	■ الفيحاء	2531315
■ مجمع الاوقاف:	822855	■ الصباحية 1	3623614
■ القرين:	5436910	■ الصباحية 2	3622146
■ الروضة:	2545022	■ الخالدية	4843457

■ الجهراء: 4556001

هواتف الوحدات : وحدة الأوقاف - 2453049 - وحدة مجمع الدبوس (1): 3921977 وحدة الجهراء - 4584152

اللجنة النسائية جنوب السرة منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844